برنامج قائم على الاشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لطفل الروضة

إعداد

د / فاطمة الزهراء عبد المنعم طه إسماعيل [1]

الملخص

مقدمة

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أكثر المراحل النمائية تأثيرًا في حياة الإنسان، حيث تتكون خلالها اللبنات الأساسية للشخصية، وتترسخ العادات والاتجاهات والسلوكيات التي غالبًا ما تستمر لاحقًا. ويتميّز طفل الروضة في هذه الفترة بحماس كبير للاستكشاف والتعلّم واكتساب المهارات، مما يجعل دور المؤسسات التربوية ورياض الأطفال محوريًا في تنمية وعيه الاجتماعي والثقافي والبيئي.

وتبرز أهمية غرس السلوكيات البيئية في هذه المرحلة، لما لها من أثر مباشر على البيئة وصحة الطفل وسلامته، خصوصًا في ظل التحديات البيئية المعاصرة كالتغير المناخي، والتلوث، وفقدان التنوع البيولوجي، مما يستدعي تنمية الوعي البيئي الإيجابي لدى الأطفال منذ سن مبكرة.

مشكلة البحث

ظهرت مشكلة البحث في ملاحظة الباحثة، من خلال تفاعلها المباشر مع بيئات رياض الأطفال، ضعفًا في توظيف الأشكال الأدبية كوسائل تعليمية، مثل القصص والمسرح والأناشيد، في دعم المفاهيم البيئية. وقد تجلى هذا القصور في سلوكيات الأطفال داخل الروضة، حيث لوحظت ممارسات بيئية، ضعف المسؤولية الشخصية تجاه البيئة من إلقاء القمامة في أماكن غير مخصصة، وقلة الاهتمام بعناصر الطبيعة، وإهدار الماء والغذاء، وتلوث الهواء.

ولتأكيد هذه المؤشرات، أجرت الباحثة مقابلات شبه منظمة مع ١٠ معلمات يعملن في ثلاث روضات بمحافظة الجيزة (ملحق رقم ١)، وقد اتفق معظمهن بنسبة (٨٠%) على أن الأطفال يُبدون اهتمامًا أوليًا بقضايا بيئية من خلال أسئلتهم حول الماء والهواء والغذاء، إلا أن هذا الاهتمام لا يتحول غالبًا إلى ممارسات سلوكية ملموسة. كما أشارت بعض المعلمات إلى أن القصص المتاحة داخل الروضة يغلب عليها الطابع الترفيهي، وتفتقر إلى الأهداف التربوية البيئية الواضحة، مما يحدّ من فعاليتها في تنمية الاتجاهات البيئية.

[1] مدرس بقسم العلوم الأساسية – كلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة .

وعززت هذه الصورة نتائج أداة الملاحظة الصفية التي قامت بها الباحثة لعينة مكونة من (٢٠) طفلًا، حيث أظهرت النتائج قصورًا في الاستجابة السلوكية البيئية الإيجابية، نتيجة غياب التوجيه المنهجي القائم على الوسائط الأدبية المناسبة للمرحلة العمرية.

من هنا، تنطلق مشكلة الدراسة الحالية من الإحساس بالحاجة إلى برنامج تربوي قائم على الأشكال الأدبية، يعالج ضعف التوظيف الحالي للأدب في غرس المفاهيم البيئية، ويحوّل فضول الطفل البيئي إلى سلوكيات إيجابية ملموسة تعزز وعيه البيئي منذ سنواته الأولى.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

"ما فاعلية برنامج قائم على الأشكال الأدبية في تنمية بعض السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة؟"

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة التالية:

ما هي السلوكيات البيئية المناسبة التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة؟

ما هي الأشكال الأدبية المناسبة التي يمكن توظيفها لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة؟

ما هي مكونات برنامج الأشكال الأدبية المصمم لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

تحديد السلوكيات البيئية المناسبة التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة.

استكشاف الأشكال الأدبية المناسبة التي تسهم في تنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

تصميم برنامج تربوي قائم على الأشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

تحديد مكونات برنامج الأشكال الأدبية لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

قياس فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة باستخدام أدوات قياس مناسبة (اختبار مصور).

أهمية البحث:

أولا: الأهمية نظرية:

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة باستخدام الأشكال الأدبية في تنمية القيم والسلوكيات لدى الأطفال.
- تقدم نموذجًا لدمج التربية البيئية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي مرحلة مهمة في بناء الشخصية.

ثانيا: الأهمية تطبيقية:

- يمكن المعلمات الاستفادة من البرنامج المقترح في تصميم أنشطة بيئية تربوية جذابة.
- قد يساهم البحث الحالي في تطوير استراتيجيات تعليمية تُشجع الأطفال على تبني سلوكيات بيئية إيجابية بشكل دائم.
- توفير دليل تربوي لمؤسسات رياض الأطفال حول كيفية استخدام القصص والمسرحيات والأغاني في التربية البيئية.

فروض البحث:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي.
٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي.
٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.
٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي.
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تنمية بعض السلوكيات البيئية فقط، مثل (المسؤولية الشخصية تجاه البيئة – سلوكي نحو الهواء – سلوكي نحو الغذاء – سلوكي نحو الماء –سلوكي نحو الأرض).

الحدود البشرية: عينة الدراسة مكونة (٦٠) طفل وطفلة، من أطفال المستوي الثاني بعمر (٥-٦) سنوات،

الحدود الزمنية :طبق البحث خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٤ من يوم ٢٠٢٤/١١/٦ الى ١٥/ ١٢/ ٢٠٢٢٤

الحدود المكانية: طبق البحث بروضة (شباب المستقبل الابتدائية)، إدارة شمال الجيزة، محافظة الجيزة.

مصطلحات البحث:

البرنامج القائم على الأشكال الأدبية

تعرف الباحثة البرنامج القائم على الأشكال الأدبية اجرائيا بأنه برنامج تربوي معدّ من قِبل الباحثة، يتضمن أنشطة قائمة على الأشكال الأدبية (مسرحية، قصة، أغنية) تهدف إلى تنمية بعض السلوكيات البيئية الإيجابية (المسؤولية الشخصية تجاه البيئة – سلوكي نحو الهواء – سلوكي نحو الغذاء – سلوكي نحو الماء– سلوكي نحو الارض) لدى أطفال الروضة.

السلوكيات البيئية

تعرفها الباحثة اجرائيا بأنها مجموعة من السلوكيات الإيجابية التي يسعى البحث الى تنميتها لدى طفل الروضة من خلال البرنامج، وتشمل: المسؤولية الشخصية تجاه البيئة – سلوكي نحو الهواء –سلوكي نحو الغذاء – سلوكي نحو الماء– سلوكي نحو الارض. يتم قياسها باستخدام بطاقة ملاحظة قبل البرنامج وبعده.

طفل الروضة

والمقصود به في هذا البحث كل طفل أو طفلة تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ٦ سنوات، مُسجلين في أحد أقسام رياض الأطفال التي يجرى فيها البحث، وشاركوا في تطبيق البرنامج القائم على الأشكال الأدبية خلال فترة البحث.

نتائج البحث

أسفرت نتائج البحث عن:

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي.

–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي.

– عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: الاشكال الأدبية؛ السلوكيات البيئية؛ طفل الروضة.

A Program Based on Literary Forms for Developing Certain Environmental Behaviors in Kindergarten Children

Introduction:

Early childhood is considered one of the most developmentally influential stages in a person's life. During this period, the foundational elements of personality are formed, and habits, attitudes, and behaviors are established—many of which persist into later stages of life. Kindergarten children at this age exhibit a strong enthusiasm for exploration, learning, and skill acquisition. This makes the role of educational institutions and kindergartens critical in fostering children's social, cultural, and environmental awareness.

The importance of instilling environmental behaviors during early childhood is underscored by the direct impact of such behaviors on the environment, as well as on the health and safety of the child. This is especially relevant in light of contemporary environmental challenges such as climate change, pollution, and biodiversity loss, all of which necessitate the early cultivation of positive environmental awareness.

Research Problem:

The research problem emerged from the researcher's direct engagement with kindergarten environments, which revealed a limited use of literary forms—such as stories, plays, and songs—as educational tools to support environmental concepts. This deficiency was reflected in the children's behavior in kindergarten, where observations indicated environmentally harmful practices, a lack of personal responsibility toward the environment (e.g., littering), disregard for natural elements, water and food wastage, and air pollution.

To confirm these indicators, the researcher conducted semi-structured interviews with ten kindergarten teachers from three kindergartens in Giza Governorate (Appendix 1). Approximately 80% of the participants agreed that while children express preliminary interest in environmental issues through questions about water, air, and food, this interest rarely translates into tangible behavioral practices. Some teachers also noted that most available stories in kindergartens are primarily entertainment-

oriented and lack clear environmental educational objectives, which limits their effectiveness in fostering environmental attitudes.

This observation was further supported by the results of a classroom observation tool administered by the researcher on a sample of 20 children, which indicated a deficiency in positive environmental behavioral responses—attributed to the absence of structured guidance using age-appropriate literary media.

Consequently, the current study arises from the perceived need for an educational program based on literary forms that addresses the underutilization of literature in fostering environmental concepts and transforms children's environmental curiosity into tangible, positive behaviors that promote environmental awareness from an early age.

The main research question can be formulated as follows:

What is the effectiveness of a program based on literary forms in developing certain environmental behaviors among kindergarten children?

Sub-questions include:

1. What are the appropriate environmental behaviors that can be developed in kindergarten children?
2. What are the suitable literary forms that can be employed to develop these environmental behaviors?
3. What are the components of the literary forms-based program designed to develop environmental behaviors in kindergarten children?

Research Objectives

The present study aims to:

- Identify the environmental behaviors appropriate for development in kindergarten children.
- Explore the literary forms suitable for promoting environmental behaviors in young children.
- Design an educational program based on literary forms to foster selected environmental behaviors among kindergarten children.

- Define the components of a literary-form-based program for environmental behavior development.
- Measure the program's effectiveness in enhancing children's environmental concepts and behaviors using appropriate assessment tools (e.g., a picture-based test).

Research Importance:

Theoretical Importance:

- This study contributes to the educational literature concerning the use of literary forms to develop values and behaviors in early childhood.
- It presents a model for integrating environmental education into early childhood education, a critical stage in personality development.

Applied Importance:

- The proposed program may assist teachers in designing engaging, environmentally themed educational activities.
- The research could inform the development of instructional strategies that encourage children to adopt lasting positive environmental behaviors.
- It offers a pedagogical guide for kindergartens on using stories, plays, and songs in environmental education.

Research Hypotheses

1. There are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on the environmental behaviors test in the post-measurement, in favor of the experimental group.
2. There are statistically significant differences between the pre- and post-measurement scores of the experimental group on the environmental behaviors test, in favor of the post-measurement.
3. There are no statistically significant differences between the post- and follow-up measurement scores of the experimental group on the environmental behaviors test.

4. There are statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-measurement scores on the environmental behavior observation checklist, in favor of the experimental group.
5. There are statistically significant differences between the pre- and post-measurement scores of the experimental group on the environmental behavior observation checklist, in favor of the post-measurement.
6. There are no statistically significant differences between the post- and follow-up measurement scores of the experimental group on the environmental behavior observation checklist.

Research Delimitations

- *Topical Delimitation:* The study focuses on developing selected environmental behaviors, including: personal responsibility toward the environment, air behavior, food behavior, water behavior, and land behavior.
- *Human Delimitation:* The sample includes 60 kindergarten children aged 5–6 years, enrolled in the second level of kindergarten.
- *Temporal Delimitation:* The research was conducted during the first semester of the 2024 academic year, from November 6 to December 15, 2024.
- *Spatial Delimitation:* The study was carried out at “Shabab Al-Mustaqbal Primary School” kindergarten, North Giza Administration, Giza Governorate.

Operational Definitions

Program Based on Literary Forms:

Operationally defined as an educational program developed by the researcher, comprising activities based on literary forms (plays, stories, and songs), aiming to promote specific positive environmental behaviors among kindergarten children (personal responsibility toward the environment, air behavior, food behavior, water behavior, and land behavior).

Environmental Behaviors:

Operationally defined as a set of positive behaviors targeted by the program for development in kindergarten children. These behaviors include: personal responsibility toward the environment, air behavior, food behavior, water behavior, and land behavior. They are measured through a pre- and post-program observation checklist.

Kindergarten Child:

Defined in this study as any boy or girl aged 5 to 6 years, enrolled in a kindergarten class where the program is implemented, and who participated in the literary-form-based program during the research period.

Research Results

- There were statistically significant differences between the experimental and control groups in the post-test of environmental behaviors, in favor of the experimental group.
- There were statistically significant differences between pre- and post-tests for the experimental group, in favor of the post-test.
- There were no statistically significant differences between the post-test and follow-up test in the experimental group.
- There were statistically significant differences between the two groups in the post-measurement on the behavioral observation checklist, in favor of the experimental group.
- There were statistically significant differences in the experimental group between the pre- and post-observations, in favor of the post-observation.
- There were no statistically significant differences between post- and follow-up observations in the experimental group.

Keywords: Literary forms; Environmental behaviors; Kindergarten child.

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل النمائية التي يمر بها الإنسان، حيث تتشكل خلالها الأسس الأولى للشخصية، وتُبنى فيها العادات، والاتجاهات، والسلوكيات التي غالبًا ما تستمر في المراحل اللاحقة من العمر. ويُعتبر طفل الروضة في هذه المرحلة في قمة استعداداته للاستكشاف والتعلُّم واكتساب المهارات، مما يضع على عاتق المؤسسات التربوية ورياض الأطفال مسؤولية كبيرة في تشكيل وعيه الاجتماعي والبيئي والثقافي.

وتُعتبر السلوكيات البيئية من أبرز الجوانب التي يجب التركيز عليها في هذه المرحلة، نظرًا لتأثيرها المباشر على البيئة المحيطة وعلى صحة الطفل وسلامته، وفي ظل التحديات البيئية العالمية، مثل التغيرات المناخية، والتلوث، وفقدان التنوع البيولوجي، أصبح من الضروري غرس الوعي البيئي والسلوكيات الإيجابية لدى الأطفال منذ سن مبكرة. وقد أظهرت العديد من الدراسات أهمية التربية البيئية في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تُسهم في تشكيل مفاهيم الطفل حول البيئة وتعزز من قدرته على اتخاذ قرارات صديقة للبيئة في المستقبل. (**Sobel& Davis,** 2025)

واكدت سلطان (٢٠٢٣) أن من بين القضايا التي باتت تشغل اهتمام المجتمعات الحديثة قضية الوعي البيئي والسلوكيات البيئية الإيجابية، والتي أضحت ضرورة تربوية ومجتمعية في ظل ما يشهده العالم من تغيرات مناخية، وتدهور بيئي، ونقص في الموارد، وتلوث بأنواعه المختلفة. هذه الظواهر لم تعد مجرد مشكلات علمية أو اقتصادية فحسب، بل تحولت إلى قضية سلوكية وقيمية ترتبط بشكل وثيق بثقافة الأفراد وسلوكهم اليومي، وبالتالي فإن تنمية السلوكيات البيئية السليمة منذ الصغر أصبح هدفًا تربويًا له ما يبرره من الناحيتين العلمية والتربوي.

وفي هذا السياق، يتجه التربويون إلى البحث عن أكثر الأساليب والبرامج فعالية في غرس السلوك البيئي الإيجابي لدى الطفل، وخصوصًا طفل الروضة، الذي يتسم بحب الاستماع والاندماج، والتفاعل مع القصص والتمثيل والمشاهد التخيّلية.

وأشار الجندي (٢٠١٨) أن الأشكال الأدبية مثل القصة، المسرحية، الشعر، والأغاني، تعتبر أدوات تربوية فعّالة في جذب انتباه الطفل، وتقديم القيم والمفاهيم البيئية بأسلوب مشوق ومحبّب إلى النفس، كما تُعتبر الأشكال الأدبية من الوسائل الهامة في نقل القيم والمفاهيم للأطفال. وتتميز هذه الأشكال بقدرتها على تحفيز خيال الطفل، وتعزيز فهمه من خلال الصور والرموز.

وقد لاحظت الباحثة، من خلال خبرتها التربوية والميدانية، أن كثيرًا من أطفال الروضة يُبدون اهتمامًا فطريًا بعناصر البيئة المحيطة بهم، مثل النباتات، والحيوانات، والظواهر الطبيعية، إلا أن هذا الاهتمام لا يُترجم دائمًا إلى سلوكيات بيئية إيجابية، كما تبين الباحثة ضعفًا في تضمين برامج رياض الأطفال لأنشطة ممنهجة تُعزز من هذا التوجه، إلى جانب غياب

التوظيف المنهجي للأدب الموجَّه كوسيلة تعليمية فعالة. ومن خلال عمل الباحثة في الميدان التربوي، ولا سيما في مجال الطفولة المبكرة، لاحظت وجود ضعف ملحوظ في ممارسة بعض السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة، مثل رمي النفايات في غير أماكنها، أو الإفراط في استخدام المياه، أو إهمال العناية بالنباتات والكائنات الحية من حولهم. كما لاحظت محدودية استخدام الأدب الموجَّه للأطفال كأداة لتشكيل السلوك البيئي، واقتصار الأنشطة البيئية على الأساليب التقليدية التي تفتقر إلى التشويق والتفاعل.

وتأسيسًا على ما سبق، ترى الباحثة أن الحاجة إلى تطوير تدخل تربوي قائم على الأشكال الأدبية تُعدّ مطلبًا ملحًا لتعزيز الوعي البيئي لدى طفل الروضة، وتحويل المعرفة البيئية إلى سلوكيات عملية. فالأدب الموجَّه للأطفال، بما يتضمنه من سرد قصصي وشعر وحوار، يُعد من الوسائط التربوية المؤثرة التي تُمكّن الطفل من إدراك القيم والمفاهيم بطريقة غير مباشرة، تتسم بالجاذبية والتشويق. كما أن دمج هذه الأشكال ضمن برامج رياض الأطفال قد يسهم في بناء اتجاهات إيجابية نحو البيئة، ويُعزز من قدرة الطفل على اتخاذ قرارات بيئية سليمة تنسجم مع مرحلة نموه وتكوينه المعرفي والانفعالي.

وقد أظهرت العديد من الدراسات أن استخدام الأشكال الأدبية في البرامج التربوية يُسهم بشكل كبير في تعزيز الوعي البيئي لدى الأطفال منها دراسة دراسة (الحربي والشايجي، 2018) والتي أظهرت نتائجها أن للأنشطة الفنية دورًا كبيرًا في تنمية الوعي البيئي، وأن لمعلمة الروضة دورًا مهمًا في ذلك ، وأشارت دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٠) إلى وجود أثر كبير لاستخدام المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدى الأطفال، و دراسة(العنزي ،٢٠٢٣) التي اكدت نتائجها على فاعلية القصص المصورة في تنمية الوعي البيئي لدى الأطفال.

فالطفل بطبيعته يميل إلى التخيّل والمحاكاة، ويُظهر استعدادًا فطريًا للاستجابة للنماذج التي تقدمها له الشخصيات الأدبية، خاصة إذا كانت هذه النماذج تقدم في سياق فني جذاب. ومن خلال هذه الأشكال الأدبية، يمكن بناء برامج تعليمية موجهة ترمي إلى غرس سلوكيات بيئية مرغوبة مثل: النظافة، ترشيد استهلاك المياه، احترام الكائنات الحية، الحفاظ على الأشجار، وفرز النفايات، بأسلوب غير مباشر قائم على التشويق والتكرار والتمثيل والمشاركة.، حيث يقضي طفل الروضة وقتاً طويلاً في التفاعل مع بيئته المحيطة، مستكشفًا مكوناتها ومظاهرها الطبيعية، ما يجعله في حالة دائمة من التأمل والتمعّن في كل ما يحيط به. ومن هذا المنطلق، تُعدّ التربية البيئية في هذه المرحلة العمرية ضرورية، ليس فقط لتعزيز وعي الطفل البيئي، بل أيضًا لتزويده بالمعلومات والحقائق التي تساعده على فهم العالم الذي يعيش فيه، وتشكيل اتجاهات إيجابية نحو البيئة (خليل، ٢٠١٦، ص. ٦٥).

واوضحت العيسى (٢٠٢١) أن مؤسسات رياض الأطفال إلى توسيع آفاق استكشاف الطفل لبيئته، من خلال الأنشطة التي تكشف له مكوناتها المختلفة وتجعله أكثر وعيًا بالظواهر البيئية. ويُلاحظ أن طفل الروضة، مقارنةً بأقرانه في المراحل الأخرى، يتميز بفضوله الفطري، وميله للاستكشاف، وسرعة تقبله للمعلومات الجديدة، فضلاً عن قدرته على تعديل سلوكه وتوجيهه إذا ما توافرت له الظروف البيئية والتعليمية المناسبة. ومن هنا، فإن استثمار هذه الخصائص يعدّ مدخلًا فعالًا لغرس المفاهيم البيئية الإيجابية لديه، والتي تُمكنه من ممارسة سلوكيات مسؤولة تجاه بيئته، وقد دعمت عدد من الدراسات هذا التوجه إذ أثبتت دراسة (٢٠٢٣) فاعلية استخدام الأدب في تنمية مجموعة واسعة من المهارات والخبرات لدى الطفل، مثل المهارات الحياتية، والمفاهيم العلمية، والثقافة البصرية .وهذه النتائج تعزز من أهمية دمج الأشكال الأدبية في برامج التربية البيئية الموجهة لأطفال الروضة، كأحد الأساليب الحديثة لتقديم المفاهيم البيئية بطريقة شيقة، محفزة، ومتناسبة مع خصائص هذه المرحلة العمرية.

وفي هذا الصدد وعلى الرغم من أهمية الأشكال الأدبية في تنمية السلوكيات البيئية، إلا أن هناك تحديات تواجه تطبيقها بشكل فعّال في رياض الأطفال من أبرزها نقص البرامج المتخصصة و قلة البرامج التربوية التي تعتمد على الأشكال الأدبية لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال، عدم تأهيل المعلمات ونقص التدريب والتأهيل اللازم للمعلمين لاستخدام الأشكال الأدبية بفعالية في تعليم السلوكيات البيئية، لذلك، تبرز الحاجة إلى تصميم برنامج تربوي متكامل يعتمد على الأشكال الأدبية، ويستهدف تنمية بعض السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة، مع مراعاة التحديات السابقة والعمل على معالجته.

مشكلة البحث:

تُعدّ مرحلة رياض الأطفال من المراحل التربوية الحاسمة في تشكيل سلوكيات الطفل واتجاهاته، ولا سيّما تلك المرتبطة بالبيئة، ومع تزايد التحديات البيئية العالمية كالتلوث، والتغير المناخي، والاستنزاف المستمر للموارد، بات من الضروري غرس الوعي البيئي لدى الأطفال منذ الصغر، وتوجيه فضولهم الطبيعي نحو سلوكيات إيجابية تخدم البيئة.

وقد لاحظت الباحثة، من خلال تفاعلها مع بيئات رياض الأطفال، ضعفًا واضحًا في تفعيل الأشكال الأدبية (كالقصص، والمسرح، والأناشيد) كمدخل تربوي لتعليم المفاهيم البيئية. وظهر هذا الضعف جليًا من خلال ملاحظات مباشرة لسلوك الأطفال داخل الروضة، حيث تم تسجيل ممارسات غير واعية بيئيًا، مثل ضعف المسؤولية الشخصية تجاه البيئة من إلقاء القمامة في أماكن غير مخصصة، وقلة الاهتمام بعناصر الطبيعة، وإهدار الماء والغذاء، وتلوث الهواء.

ولتأكيد هذه المؤشرات، أجرت الباحثة مقابلات شبه منظمة مع ١٠ معلمات رياض الأطفال ملحق (١)، وقد اتفق معظمهن بنسبة (٨٠%) على أن الأطفال يُبدون اهتمامًا أوليًا بقضايا بيئية

من خلال أسئلتهم حول الماء والهواء والغذاء، إلا أن هذا الاهتمام لا يتحول غالبًا إلى ممارسات سلوكية ملموسة. كما أشارت بعض المعلمات إلى أن القصص المتاحة داخل الروضة يغلب عليها الطابع الترفيهي، وتفتقر إلى الأهداف التربوية البيئية الواضحة، مما يحدّ من فعاليتها في تنمية الاتجاهات البيئية.

وعززت هذه الصورة نتائج أداة الملاحظة الصفية التي قامت بها الباحثة لعينة مكونة من (٢٠) طفلًا، حيث أظهرت النتائج قصورًا في الاستجابة السلوكية البيئية الإيجابية، نتيجة غياب التوجيه المنهجي القائم على الوسائط الأدبية المناسبة للمرحلة العمرية.

وقد أكدت العديد من التوصيات الدولية، مثل توصيات المؤتمر الدولي حول الأدب والتربية (٢٠٢١)، وكذلك نتائج دراسات حديثة (إبراهيم، ٢٠٢٠؛ الفاضل، ٢٠٢١؛ سلطان، ٢٠٢٣؛ غنيم، ٢٠٢٣) على أهمية دمج المفاهيم البيئية ضمن أنشطة الطفولة المبكرة باستخدام وسائل أدبية محفزة، بالإضافة إلى تدريب المعلمات على توظيف هذه الوسائل بطرق تفاعلية ملائمة لخصائص الأطفال النمائية.

من هنا، تنطلق مشكلة الدراسة الحالية من الإحساس بالحاجة إلى برنامج تربوي قائم على الأشكال الأدبية، يعالج ضعف التوظيف الحالي للأدب في غرس المفاهيم البيئية، ويحوّل فضول الطفل البيئي إلى سلوكيات إيجابية ملموسة تعزز وعيه البيئي منذ سنواته الأولى.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

"ما فاعلية برنامج قائم على الأشكال الأدبية في تنمية بعض السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة؟"

ويتفرع من هذا السؤال الاسئلة التالية:

ما هي السلوكيات البيئية المناسبة التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة؟

ما هي الأشكال الأدبية المناسبة التي يمكن توظيفها لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة؟

ما هي مكونات برنامج الأشكال الأدبية المصمم لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

تحديد السلوكيات البيئية المناسبة التي يمكن تنميتها لدى طفل الروضة.

استكشاف الأشكال الأدبية المناسبة التي تسهم في تنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

تصميم برنامج تربوي قائم على الأشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

تحديد مكونات برنامج الأشكال الأدبية لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة.

قياس فاعلية البرنامج في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة باستخدام أدوات قياس مناسبة (اختبار مصور).

أهمية البحث:

أولا: الأهمية نظرية:

- تساهم الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية المتعلقة باستخدام الأشكال الأدبية لتنمية القيم والسلوكيات لدى الأطفال.
- تقدم نموذجًا لدمج التربية البيئية في مرحلة الطفولة المبكرة، وهي مرحلة مهمة في بناء الشخصية.

ثانيا: الأهمية تطبيقية:

- يمكن المعلمات الاستفادة من البرنامج المقترح في تصميم أنشطة بيئية تربوية جذابة.
- قد يساهم البحث الحالي في تطوير استراتيجيات تعليمية تُشجع الأطفال على تبني سلوكيات بيئية إيجابية بشكل دائم.
- توفير دليل تربوي لمؤسسات رياض الأطفال حول كيفية استخدام القصص والمسرحيات والأغاني في التربية البيئية.

فروض البحث:

٧. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

٨. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي.

٩. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي.

١٠. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

١١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي.

١٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على تنمية بعض السلوكيات البيئية فقط، مثل (المسؤولية الشخصية تجاه البيئة – سلوكي نحو الهواء – سلوكي نحو الغذاء – سلوكي نحو الماء –سلوكي نحو الأرض).

الحدود البشرية: عينة الدراسة مكونة (٦٠) طفل وطفلة، من أطفال المستوي الثاني بعمر (٥-٦) سنوات.

الحدود الزمنية :طبق البحث خلال الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٤ من يوم ٢٠٢٤/١١/٦ الى ١٥/ ٢٠٢٢٤/١٢

الحدود المكانية: طبق البحث بروضة (شباب المستقبل الابتدائية)، إدارة شمال الجيزة، محافظة الجيزة.

مصطلحات البحث:

البرنامج القائم على الأشكال الأدبية

يعرف أحمد (٢٠٢٠) الأشكال الأدبية بأنها" مجموعة من الأساليب التي تُقدَّم للأطفال وتتضمن القصة، الشعر، المسرح، الأغنية، وتستهدف النمو المعرفي والوجداني والسلوكي، من خلال محتوى جذاب يتناسب مع خصائصهم العمرية. (ص. ٤٥)

كما يعرف جمال (٢٠٢٣) البرامج القائمة على الأدب بأنها" برامج تربوية تعتمد على وسائط أدبية لنقل المفاهيم وتعزيز القيم لدى الأطفال، مثل القصة والمسرحية والأغنية، بأساليب تفاعلية تنمي الخيال والسلوك". (ص.٦١)

وتعرف الباحثة البرنامج القائم على الأشكال الأدبية اجرائيا بأنه برنامج تربوي معدّ من قِبل الباحثة، يتضمن أنشطة قائمة على الأشكال الأدبية (مسرحية، قصة، أغنية) تهدف إلى تنمية بعض السلوكيات البيئية الإيجابية (المسؤولية الشخصية تجاه البيئة – سلوكي نحو الهواء – سلوكي نحو الغذاء – سلوكي نحو الماء- سلوكي نحو الارض) لدى أطفال الروضة.

السلوكيات البيئية

يُعرَّف السلوك البيئي بأنه" :مجموعة من التصرفات التي يقوم بها الفرد يوميًا تجاه البيئة، وتنعكس على سلامتها واستدامتها، مثل النظافة، الاقتصاد في الموارد، الحفاظ على الكائنات الحية، وإعادة التدوير". (الحربي والشايجي، ٢٠١٨، ص. ٩٢)

وتعرفها الباحثة اجرائيا بأنها مجموعة من السلوكيات الإيجابية التي يسعى البحث الى تنميتها لدى طفل الروضة من خلال البرنامج، وتشمل: المسؤولية الشخصية تجاه البيئة – سلوكي نحو الهواء –سلوكي نحو الغذاء – سلوكي نحو الماء- سلوكي نحو الارض. يتم قياسها باستخدام بطاقة ملاحظة قبل البرنامج وبعده.

طفل الروضة

يُعرّف طفل الروضة بأنه" الطفل الذي يتراوح عمره بين ٤ إلى ٦ سنوات، ويُعدّ في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتميز بالفضول، سرعة التعلم، والحاجة إلى التفاعل مع البيئة من خلال اللعب والاستكشاف ". (خليل، ٢٠١٦، ص. ٦٥)

والمقصود به في هذا البحث كل طفل أو طفلة تتراوح أعمارهم بين ٥ إلى ٦ سنوات، مُسجلين في أحد أقسام رياض الأطفال التي يجرى فيها البحث، وشاركوا في تطبيق البرنامج القائم على الأشكال الأدبية خلال فترة البحث.

الادبيات النظرية:

يعتمد هذا الإطار النظري على توجه تربوي قائم على الفلسفة البنائية التفاعلية، والتي تنظر إلى الطفل ككائن نشط في بناء المعرفة من خلال التفاعل مع بيئته ومجتمعه، وتتوافق هذه الفلسفة مع عدد من النظريات النفسية والتربوية التي تساعد في تفسير وتوجيه السلوك البيئي لدى الأطفال، ومن أبرزها:نظرية التعلم الاجتماعي التي تؤكد على أن الأطفال يكتسبون السلوكيات من خلال الملاحظة، والنمذجة، والتقليد، وخاصة للسلوكيات الإيجابية البيئية التي يمارسها الكبار أو الأقران، أما النظرية البنائية التي ترى أن الطفل يبني مفاهيمه عن البيئة من خلال التفاعل النشط مع المواقف الحياتية الملموسة، ومن خلال الدعم الاجتماعي (كاللعب التعاوني والأنشطة العملية)، وفي ضوء نظرية التعلم المعرفي التي تُركّز على تطوير الفهم الداخلي للطفل واستيعابه للعلاقات بين السلوك والنتائج البيئية، وتُستخدم لتفسير تطور الوعي البيئي واتخاذ القرار المسؤول.

وقامت الباحثة باستخدام هذه النظريات في هذا الإطار لتفسير كيفية اكتساب الأطفال للسلوكيات البيئية، وكيفية تعزيزها من خلال بيئات تعليمية محفزة، وتوظيف الوسائط الأدبية والأنشطة العملية. وسيتم توظيف كل نظرية بما يتناسب مع طبيعة كل محور من محاور الإطار النظري التالية، حيث تناولت الباحثة الأدبيات النظرية لهذا البحث في محورين رئيسيين، هما الأشكال الأدبية والسلوكيات البيئية لدى طفل الروضة كما يلي:

المحور الأول: الأشكال الأدبية:

مفهوم الاشكال الادبية

تعرّف الأشكال الأدبية بأنها "مجموعة من الإنتاجات اللغوية المكتوبة أو الشفوية التي تُقدَّم للأطفال، وتلائم مستوى نموهم العقلي، واللغوي، والانفعالي، بهدف التسلية، أو التثقيف، أو التهذيب، أو التربية". وتشمل القصة، والشعر، والحكايات الشعبية، والمسرحية، والأغاني، والكتب المصورة، وتتصف بالبساطة، والخيال، والرمزية، والتركيز على المواقف اليومية التي يفهمها الطفل ويستطيع التفاعل معها". (الشامي، ٢٠٢١، ص. ٢٢) .

ويؤكد كلا من Ardoin& Bowers (2020) أن الأشكال الأدبية ليس مجرد وسيلة تسلية، بل هي أداة تعليمية وتربوية فعالة، تُسهم في تشكيل وجدان الطفل، وتوجيهه نحو القيم الإيجابية، وغرس مبادئ التواصل، والانتماء، والاحترام.

ويتفق تعريف Norton (2020) مع ما سبق، إذ ترى أن الأشكال الادبية تمثل "مرآة" يرى الطفل من خلالها ذاته وعالمه، ونافذة تطل به على تجارب الآخرين، مما يعزز وعيه ومهاراته الاجتماعية والانفعالية.

وهذا يتفق مع نتائج دراسة كلاً من بهي الدين (٢٠٢١)، Rijke,Victoria (2021)، حيث أكدوا أن استخدام أدب الأطفال من انجح الطرق والأساليب في تربية الطفل، والترفيه عنهم، وتزويدهم بالمعلمات والخبرات والمعارف والمهارات المتنوعة التي تتناسب مع أعمارهم واحتياجاتهم في تلك المرحلة، وأخيرا رؤية ٢٠٣٠ التي اهتمت بشكل كبير بأدب الاطفال

خصائص الأشكال الأدبية:

الأشكال الأدبية تتميز بعدد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من أنواع الكتابة، أوضحها كلا من (**Collado& Sorrel,** 2024) فيما يلي:

-**التنوع**: وهو أحد الخصائص الرئيسية للأشكال الأدبية، حيث تتعدد هذه الأشكال بشكل كبير، سواء من حيث الأسلوب أو المحتوى أو الأهداف التي تسعى لتحقيقها.

- **الإبداع**: ويعتبر عنصر أساسي في كل شكل أدبي، حيث يتمتع كل نوع أدبي بمقدار كبير من الخيال والابتكار الذي يعكس قدرة الكاتب على استخدام اللغة بشكل فني.

-**التركيب**: فكل شكل أدبي يتميز بتراكيب لغوية خاصة تتلاءم مع طبيعته، مما يساهم في توصيل الفكرة أو الشعور بشكل مناسب. بالإضافة إلى ذلك،

-**الرمزية والتلميحات:** تتضمن العديد من الأشكال الأدبية التي تحمل معاني غير مباشرة، حيث يتم استخدام الرموز لتوسيع المعاني وتقديم أفكار عميقة بأسلوب غير مباشر.

وأخيرًا، يعتمد كل شكل أدبي على الأسلوب التعبيري الخاص به، الذي يستخدمه الكاتب للتعبير عن أفكاره ومشاعره بطريقة مميزة، مما يساعد على إيصال الرسالة بشكل مؤثر وفني.

كما يمكن صياغة النص بشكل أفضل لتجنب التكرار بين الأهداف والأهمية، بحيث يكون كل جزء متميزًا بما يخصه. إليك الصياغة المحسنة<

وتؤكد دراسة ياسمين احمد (٢٠٢٠)، أن أنشطة أدب الأطفال، المحببة للأطفال ساهمت بدور كبير في اكتساب المفاهيم البيولوجية، كما اتفقت مع دراسة عبير بكري (٢٠١٩) التي أكدت على فاعلية أدب الأطفال في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة.

أهداف الأشكال الأدبية لطفل الروضة:

تسعى الأشكال الأدبية إلى تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف التي تلعب دورًا كبيرًا في تشكيل الطفل والمجتمع، ومن أبرز هذه الأهداف كما أشار اليها.(Jalongo, 2020)

١. **نقل الأفكار والمفاهيم** :تعمل الأشكال الأدبية على تبسيط الموضوعات المعقدة وجعلها أكثر وضوحًا وجاذبية.
٢. **تنمية الوعي الثقافي** :تساهم في نشر الثقافة وتعزيز الهوية الثقافية من خلال استعراض القيم والعادات والتقاليد المختلفة.
٣. **تحفيز الخيال والإبداع** :تشجع الأشكال الأدبية على التفكير الإبداعي وتنمية القدرة على خلق أفكار وصور جديدة.
٤. **تنمية المهارات اللغوية والتعبيرية** :تُحسن الأشكال الأدبية المفردات وتعزز القدرة على التعبير الكتابي والشفهي.
٥. **تعزيز التفكير النقدي والتحليلي** :تنمي القدرة على تحليل النصوص وفهم الأبعاد العميقة للنصوص الأدبية.
٦. **التعبير عن المشاعر والأحاسيس** :توفر الأشكال الأدبية وسيلة للتعبير عن المشاعر مثل الحب والحزن بطريقة فنية ومعبرة.
٧. **تحقيق المتعة والتسلية** :تقدم الأشكال الأدبية الترفيه للقارئ من خلال القصص والمسرحيات، مما يعزز من متعة القراءة.
٨. **مواكبة الأحداث والتطورات الاجتماعية** :تسهم في توثيق وتحليل الأحداث الاجتماعية والسياسية وتأثيرها على المجتمع.
٩. **التأثير على المجتمع وتوجيهه** :تُعد الأشكال الأدبية وسيلة للتأثير على المجتمع من خلال تقديم رؤى جديدة تدعو إلى التغيير الاجتماعي والسياسي.

أهمية الأشكال الأدبية لطفل الروضة:

أوضحت العديد من الدراسات منها (**Kopnina& ،Wells& Lekies,**2024) **Gjerris,** 2023 ودراسة (الجندي و عماد، ٢٠١٨ ، أحمد ، ٢٠٢٠). مرحلة الروضة تعد من أهم المراحل في نمو الطفل، حيث يبدأ فيها تشكيل شخصيته وتنمية قدراته اللغوية والاجتماعية. وتلعب الأشكال الأدبية دورًا حيويًا في هذه المرحلة، فهي تساعد على تحقيق العديد من الأهداف التنموية التي تتكامل مع احتياجات الطفل لخصتها الباحثة فيما يلي:

١. **تنمية المهارات اللغوية والتواصلية** :تُسهم الأشكال الأدبية مثل القصص والأناشيد في توسيع معجم الطفل اللغوي، كما تعزز من قدرته على التعبير وتحسين نطقه، مما يُسهل تواصله مع الآخرين.

٢. **غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية** :تساعد القصص الأدبية على تعزيز سلوكيات إيجابية مثل التعاون والمشاركة والصدق، من خلال تقديم هذه القيم في سياقات جذابة ومحفزة دون الحاجة إلى التوجيه المباشر.

٣. **دور تربوي شامل** :لا تقتصر أهمية الأشكال الأدبية على الترفيه فقط، بل هي جزء أساسي من التربية المتكاملة للطفل. فهي تسهم في بناء قدرات الطفل على مستويات متعددة :اللغوية، الإبداعية، والأخلاقية، مما يجعلها أداة فعّالة في تنشئته الشاملة.

وقد أكدت دراسة كلاً من بكري (٢٠١٩)، سعيد (٢٠٢٠، احمد (٢٠٢٠)، جمال (٢٠٢٣)، على أهمية توظيف أدب الأطفال وأشكاله المختلفة مع طفل الروضة، ودمجه بكثرة في العديد من الأنشطة التي تقدم لهم، حيث أن الاشكال الأدبية التي تناولتها الدراسات والادبيات السابقة، تعمل علي تنمية المهارات الحياتية، والمفاهيم البيولوجية، والحس الجمالي البصري، وتنمية مهارات الثقافة البصرية.

مما سبق يتضح أن الأشكال الأدبية تساهم بشكل كبير في تشكيل شخصية الطفل في مرحلة الروضة، حيث تدعم تنمية مهاراته اللغوية وتحفيز خياله وغرس القيم الاجتماعية .كما أنها تعمل على تعزيز الوعي الثقافي، مما يساعد في بناء هوية الطفل الثقافية والفكرية.

مبررات استخدام الأشكال الأدبية لطفل الروضة:

يرى كلا من القزويني (٢٠٢٠)، الجندي (٢٠١٨) أن الأشكال الأدبية وسيلة رائعة للأطفال في مرحلة الروضة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة مبدعة وفنية عن طريق ما يلي:

- تساعد الأشكال الأدبية مثل القصص والشعر الأطفال على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بطرق متعددة، حيث أن بعضها قد يكون صعبًا أو معقدًا للتعبير عنه بكلمات بسيطة. على سبيل المثال، يمكن للطفل أن يعبّر عن الحزن أو الفرح من خلال قصة أو شعر تعكس تلك المشاعر بطريقة مبسطة.

-تعمل الأشكال الأدبية على توسيع الأفق الفكري لدى الأطفال من خلال تقديم محتوى عميق قد يحتوي على أفكار ورموز جديدة، مما يساعدهم على تفكير أعمق وتوسيع مداركهم. على سبيل المثال، يمكن لقصة تحتوي على رسائل بيئية أن تعلم الطفل كيفية التفكير في البيئة من حوله.

- من خلال الاستماع إلى القصص أو قراءة الكتب الأدبية، يستطيع الطفل تعزيز الوعي الثقافي والتعرف على ثقافات وأساليب حياتية مختلفة. الأشكال الأدبية تعرض له قصصًا من ثقافات متنوعة، مما يفتح أمامه المجال لفهم العالم بشكل أوسع.

- تشجع الأشكال الأدبية الأطفال على تنمية الإبداع لديهم، حيث تُحفّز خيالهم وتساعدهم على التفكير الإبداعي والتعبير عن أنفسهم بطرق شخصية. هذا الدعم للنمو الفني والشخصي يعزز من قدرتهم على الإبداع في المجالات المختلفة.

مما سبق يتضح أن الأشكال الأدبية ليست مجرد وسيلة للتسلية، بل هي أداة تعليمية قوية تساهم في تطوير العديد من المهارات لدى الأطفال في مرحلة الروضة.

توظيف الأشكال الأدبية لنمية مهارات الطفل:

تعتبر الأشكال الأدبية من الأدوات المهمة لتنمية مهارات الطفل، خصوصًا من خلال تحفيز خياله وقدرته على التفكير النقدي والإبداعي. فيما يلي بعض الطرق التي يمكن من خلالها استخدام الأشكال الأدبية لتنمية مهارات الطفل: والتي أوضحتها (نصر، ٢٠٢٠):

١. تنمية اللغة والمفردات :من خلال قراءة الأشكال الأدبية، يتعلم الأطفال كلمات جديدة وأساليب لغوية متنوعة.
٢. تحفيز التفكير النقدي :تحليل القصص والشعر يساعد الأطفال في تطوير القدرة على التفكير النقدي وفهم المعاني الخفية.
٣. تعزيز الخيال والإبداع :توفر الأشكال الأدبية، خاصة الشعر والقصص، بيئة خصبة لتطوير الخيال والإبداع لدى الأطفال.
٤. تطوير المهارات الاجتماعية :عبر المسرحيات والقصص التي تتضمن شخصيات مختلفة، يتعلم الأطفال التفاعل مع الآخرين وفهم المشاعر البشري.

خصائص طفل الروضة وانعكاسها على اختيار الأشكال الأدبية

تمر مرحلة الروضة (من ٣ إلى ٦ سنوات) بتطورات سريعة في النواحي اللغوية، الاجتماعية، الانفعالية، والمعرفية. وتؤثر هذه الخصائص بشكل مباشر في طبيعة الأدب المناسب للأطفال في هذه المرحلة، إذ يتطلب الأمر نصوصًا مبسطة تتناسب مع مستوى الإدراك، وتدعم نمو المهارات، ويشير بياجيه Piaget إلى أن الطفل في هذه المرحلة يقع ضمن المرحلة ما قبل العمليات، حيث يبدأ في استخدام اللغة والرموز لتمثيل الأشياء، لكنه لا يزال يواجه صعوبة في التفكير المنطقي المجرد، لذا، فإن الأشكال الادبية المستخدمة ينبغي أن تكون: (Jumiati& Akhmar,2021).

- ملموسًا :يعتمد على تجارب حياتية بسيطة.
- تصويريًا :يدمج بين النصوص والصور.
- مفهوما لغويًا :يحتوي على مفردات مألوفة وقواعد لغوية بسيطة.

كما أن التطور الاجتماعي والانفعالي يظهر بوضوح في هذه المرحلة، حيث يبدأ الطفل في إدراك ذاته، والانتماء إلى جماعة، والتفاعل مع الآخرين. وهنا تأتي أهمية الأدب في تعزيز

المهارات الاجتماعية، من خلال الشخصيات التعاونية والقصص التي تعالج مشكلات يومية قريبة من عالم الطفل (العريني والمطرودي، ٢٠٢٢).

توافق الأشكال الأدبية مع احتياجات الطفل النمائية

يؤكد Rybak (2023) أن الأشكال الأدبية في مرحلة الروضة يجب أن تراعي أربعة جوانب رئيسية:

١. الجانب اللغوي: يجب أن تكون غنيَّة بالمفردات المناسبة لعمر الطفل، ويحتوي على تراكيب لغوية سهلة التكرار، تعزز من النمو اللغوي والاستيعاب.
٢. الجانب المعرفي :تُفضل القصص التي تحتوي على تسلسل منطقي، وبنية سردية بسيطة، وتكرار في الأحداث لتسهيل التذكر والفهم.
٣. الجانب النفسي والانفعالي :من المهم اختيار نصوص تعكس مشاعر الطفل (كالخوف، الفرح، الغضب)، وتساعده على تسميتها والتعامل معه..
٤. الجانب الجمالي :ينجذب الطفل للصور، الألوان، الإيقاع الموسيقي، والمفردات المحببة، ما يستدعي تصميم الكتب بشكل بصري جذاب.

وتشير دراسة الفاضل (٢٠٢١) إلى أن الأشكال الأدبية التي تراعي هذه الجوانب تنجح في تحقيق أهدافها التربوية بدرجة أعلى، وتزيد من تفاعل الطفل معها داخل البيئة الصفية.

كما أوضحت نصر (٢٠٢٢) أن الأطفال الذين يتعرضون لأشكال أدبية مناسبة من حيث المضمون والشكل يُظهرون تطورًا في مهارات التفكير، وحبًا أكبر في الاستماع والقراءة، مقارنة بأقرانه.

وفي هذا السياق نرى أن فهم خصائص طفل الروضة يلعب دورًا محوريًا في اختيار الأشكال الأدبية الملائمة له، فكلما كانت هذ الأشكال منسجمة مع مستوى نموه اللغوي والعقلي والانفعالي، زادت قدرتها على التأثير وتحقيق أهدافها التربوية.

أنواع الأشكال الأدبية الموجهة لطفل الروضة:

أكد Rosen, J. (2021) أن الأشكال الأدبية في مرحلة الروضة من أهم وسائل التربية والتعليم التي تسهم في تطوير مختلف جوانب شخصية الطفل.

ولقد تحددت الأشكال الأدبية في البحث الحالي إلي ثلاث أشكال تم استخدامها مع طفل الروضة، وهى القصة، مسرح العرائس، الأغاني والاناشيد، كما هو موضح بالشكل التالي (١)

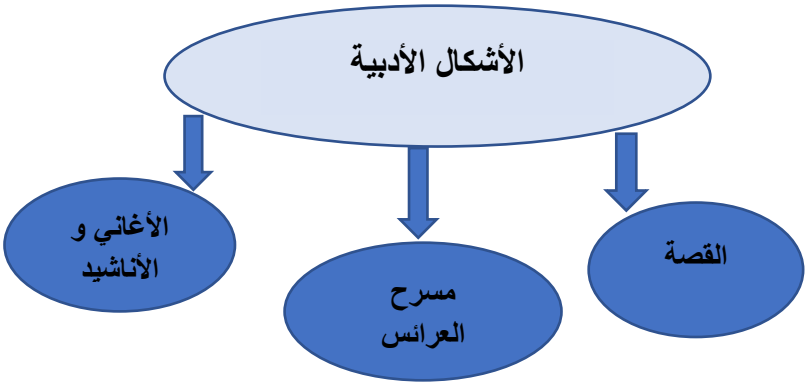

شكل (١)

يوضح الأشكال الادبية

وفيما يلي أبرز أنواع الأشكال الأدبية الموجهة للأطفال في هذه المرحلة:

القصة: وهي من أكثر أنواع الأدب جذبًا للأطفال في مرحلة الروضة، حيث تجمع بين السرد القصصي والرسوم التوضيحية، ما يساعد الأطفال على فهم الأحداث والمفاهيم بطريقة مرحة وبسيطة. وتساهم الصور في تفسير النصوص بشكل أفضل، وتساعد الطفل على تصور المشهد وتخيل الشخصيات والأماكن. كما أنها تنمي مهارات القراءة والفهم، وتحفز التفكير النقدي لدى الطفل، خاصة عندما يتساءل عن بعض التفاصيل المرسومة في الصور، كما أنها تشتمل على عناصر بصرية متعددة، تساعد في تزويد الطفل بالخبرة والمعرفة، وتوسيع ثقافته، وتعديل وتهذيب سلوكياته، وتنمية ميوله واتجاهاته الأدبية والثقافية. (كيمبرلي رينولدز،٢٠٢٢، ١٤)

وتعقيبا على ذلك، فقد أكدت دراسة كلاً من محمد، كمال (٢٠١٩)، الحسيني (٢٠٢٠)، الحناوي (٢٠٢١)، جمال (٢٠٢٣)، أن استخدام القصص تعمل على تنمية التفكير الاستنتاجي، وإثارة الخيال، وتنمية مهارات المشاركة المجتمعية، والاتجاهات البيئية للحفاظ على التراث الطبيعي، مهارات الثقافة البصرية لأطفال الروضة.

وتشير دراسة عبد الله (٢٠٢٠) إلى أن القصة المصورة تساعد الطفل على الربط بين الكلمات والصور، مما يعزز قدراته اللغوية والفكرية. بالإضافة إلى ذلك، تساعد القصة في تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال تسليط الضوء على الشخصيات التي تواجه تحديات وتعلم الدروس المستفادة، ومن مميزاتها:

- المساعدة في فهم المعاني :الصور تجعل النصوص أكثر وضوحًا.
- تنمية الخيال :تثير الصور والقصص الخيالية خيال الطفل وتجعله يتخيل الأحداث.
- تعزيز القيم :تقدم العديد من القصص قيمًا تربوية وعبرًا حياتية.

وتؤكد نتائج دراسة أحمد (٢٠٢٣) على فاعلية البرنامج المعد علي سرد القصص باستخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات الاستماع التحليلي لدي أطفال الروضة من (٥-٦) سنوات

مسرح العرائس: والتي تعد أداة تربوية فعّالة في مرحلة الروضة، حيث تتيح للأطفال التفاعل مع المواقف والشخصيات، مما يعزز من مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية. تعمل الدراما على تنمية قدرة الطفل على التعبير عن مشاعره، وتعلم كيفية حل المشكلات في المواقف الحياتية المختلفة.، وتؤكد دراسة الفاضل (٢٠٢١) إلى أن المسرحيات تساهم في تعزيز القدرات اللغوية للأطفال، حيث يتمكنون من التعبير عن الأفكار والمشاعر من خلال تمثيل الأدوار.

ولأهمية المسرح في مرحلة رياض الأطفال، تناولت العديد من الدراسات، منها الشناوي (٢٠١٨) التي اثبتت فاعلية مسرح العرائس كأسلوب هام لتقليل مشكلة التنمر في مرحلة رياض الأطفال، وكذلك دراسة على (٢٠١٨) فاعلية المسرح في تنمية الانتماء الوطني لدى الطفل في مرحلة رياض الأطفال، ودراسة موسي وأحمد (٢٠١٩) التي أكدت فاعلية مسرح عرائس خيال الظل في تقديم وتبسيط قصص الطير والحيوان في القرآن الكريم وتنمية بعض المفاهيم الدينين لدي طفل الروضة، ودراسة أحمد وعبدالحميد (٢٠٢٢) التي أثبتت أثر توظيف معلمة رياض الأطفال لمسرح العرائس في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية.

كما أن الدراما تمنح الأطفال فرصة لاستخدام اللغة في مواقف واقعية، مما يعزز الفهم والتفاعل الاجتماعي، ومن مميزاتها:

– تنمية المهارات الاجتماعية :تساعد على تعلم التعاون، والاستماع، وحل النزاعات.

–تعزيز مهارات التعبير :تقدم فرصة للأطفال للتحدث والتمثيل.

–التفاعل والتخيل :تحفز الأطفال على التفاعل بشكل مباشر مع القصص والشخصيات.

الشعر والأناشيد: حيث يتميز الشعر والأناشيد بإيقاعها الموسيقي الجميل الذي يجعلها محببة للأطفال. يتسم هذا النوع من الأدب بالبساطة، والمفردات السهلة، واللحن الممتع، ما يجعل الطفل يستمتع بترديد الكلمات، ويطور مهاراته في الاستماع والتعبير. الأناشيد تساعد الطفل على حفظ المفردات الجديدة بشكل سريع، كما تساهم في تنمية الذاكرة.

وفقًا لجالونغو (٢٠٢٠)، تعتبر الأناشيد وسيلة فعالة لتعليم الأطفال مفاهيم أساسية مثل الألوان، الأرقام، والحروف، بطريقة ممتعة وسهلة الحفظ. كما يساعد الشعر في تحسين النطق وتطوير مهارات اللغة الشفهية.

ومن مميزاته:

–التحفيز الموسيقي :يساعد الإيقاع في تعزيز الذاكرة السمعية.

–البساطة :الكلمات والعبارات سهلة الترديد والفهم.

–التعلم المدمج :يمكن دمج مفاهيم أكاديمية مع الأنشودة مثل الألوان، الأعداد، وغيرها.

ويتفق هذا مع دراسة عبير بكري (٢٠١٩) والتي هدفت التعرف على فاعلية برنامج قائم على اشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدي طفل الروضة.

توظيف نظريات التعلم في الأشكال الأدبية لطفل الروضة

تُعتبر الأشكال الأدبية من الوسائل التربوية الفعالة التي تسهم في تطوير مهارات طفل الروضة اللغوية والاجتماعية والمعرفية. ويقوم استخدامها على أساس مجموعة من نظريات التعلم التي تفسر كيفية استقبال الطفل للمعرفة وبنائها، حيث تؤكد هذه النظريات على أهمية التفاعل الاجتماعي، والملاحظة، والتجربة الذاتية، إلى جانب العمليات الذهنية الفاعلة في التعلم، وتعتمد هذه الدراسة على ثلاث نظريات رئيسية تدعم استخدام الأشكال الأدبية في تعليم طفل الروضة، وهي، **نظرية التعلم الاجتماعي** :ترى أن الطفل يكتسب سلوكياته من خلال ملاحظة وتقليد الآخرين في بيئته الاجتماعية، ولا يقتصر التعلم على التجربة المباشرة فقط. وتمثل الأشكال الأدبية نماذج سلوكية إيجابية تُحفز الطفل على تقليد سلوكيات مثل التعاون، وحل المشكلات، والتعبير عن المشاعر بطرق مناسبة، مما يعزز اكتسابه للقيم الاجتماعية، أما **نظرية التعلم المعرفي** تؤكد على أن الطفل يمر بمراحل نمو معرفية متسلسلة، ويُعد طفل الروضة في مرحلة ما قبل العمليات التي تتيح له تطوير التخيل والابتكار. وتعمل الأشكال الأدبية على تنمية هذه القدرات من خلال القصص التي تحفز التفكير الرمزي، وتمكن الطفل من الانتقال من التفكير الملموس إلى المجرد، وفي سياق **النظرية البنائية** :تركز على أن بناء المعرفة يتم من خلال التفاعل النشط مع البيئة والدعم الاجتماعي، مثل اللعب التعاوني والأنشطة العملية. وتوفر الأشكال الأدبية بيئة تعليمية محفزة تساعد الطفل على اكتشاف القيم والمفاهيم ذاتيًا من خلال التفاعل مع القصص والمواقف الحياتية.

بهذا الأساس النظري، يستند هذا البحث إلى هذه النظريات لتفسير كيفية توظيف الأشكال الأدبية لتنمية مهارات طفل الروضة، من خلال توفير بيئات تعليمية تفاعلية تدعم بناء المعرفة وتعزز القيم الاجتماعية والمعرفية. (Soulioti, 2022; Olver, 2024)

المحور الثاني: السلوكيات البيئية وتأثيرها على الأطفال

مفهوم السلوكيات البيئية:

يمثل السلوك البيئي أحد مجالات السلوك البشري بوجه عام، وعند تحليل المعني نجد أنه يشمل جميع الأفعال، والتصرفات، التي يقوم بها الافراد تجاه بيئتهم. (أحمد، ٢٠١٨، ص ١٦١) تعرف الفهد (٢٠٢١) السلوكيات البيئية بأنها " تصرفات أو ردود فعل فردية أو جماعية تحدث استجابة للتغيرات البيئية المحيطة. يشمل السلوك البيئي جميع الأنشطة التي يقوم بها الأفراد في بيئتهم الطبيعية أو الاجتماعية مثل التفاعل مع الطبيعة، المشاركة في الأنشطة المجتمعية، والاستجابة للمؤثرات البيئية مثل المناخ، والتلوث، والموارد الطبيعية". ص.٣٥

أنواع السلوكيات البيئية:

أشار الزهراني (٢٠٢١) أن للسلوكيات البيئية أنواع متعددة وهي كما يلي:

- السلوكيات التكيفية :التي تستجيب للتغيرات البيئية وتساعد الأفراد على التكيف مع الظروف المختلفة (مثل تفاعل الطفل مع تغيرات الفصول.
- السلوكيات المدمرة :مثل الممارسات التي تضر بالبيئة (مثل عدم الاهتمام بالنظافة).

أسباب الاهتمام بالسلوكيات البيئية

أشارت دراسة كلا من Sobel& Davis (2025)إلى الأسباب التالية التي دعت للاهتمام بالسلوكيات البيئية:

أسباب تربوية وتتمثل في:

- تعزيز القيم البيئية :من خلال التربية البيئية يمكن أن يتعلم الطفل المبادئ الأساسية مثل احترام البيئة والحفاظ على.
- تشكيل مواقف إيجابية تجاه البيئة :عن طريق تعليم الطفل كيفية العناية بالبيئة والتفاعل معها بطريقة إيجابية، يتم بناء مواقف ثابتة تدوم طيلة حياتة.

أسباب اجتماعية: وتتمثل في:

- مواجهة التحديات البيئية :بما أن العالم يواجه مشكلات بيئية مثل التلوث وتغير المناخ، فإن تعليم الأطفال السلوكيات البيئية المبكرة يعد خطوة مهمة نحو مواجهة هذه التحديات المستقبلية.
- المساهمة في التنمية المستدامة :تدريب الأطفال على السلوكيات البيئية يدعم فكرة التنمية المستدامة ويعلمهم مسؤولياتهم تجاه المجتمع والبيئة.

أسباب اقتصادية تتمثل في:

- الحد من تدهور البيئة :تعليم الأطفال أهمية الحفاظ على البيئة يسهم في الحد من تدهورها، مما يقلل من النفقات المستقبلية المتعلقة بإصلاح المشكلات البيئية.

وفي سياق السابق أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية المفاهيم البيئية بصفة عامة، كدراسة إبراهيم (٢٠٢٠)، حبيب (٢٠٢١)، لما لها من دور بارز وفعال في الحفاظ على البيئة.

أهداف السلوكيات البيئية

تهدف السلوكيات البيئية إلى تعزيز القيم السلوكية المعنية بالبيئة وتوجيه سلوك الأطفال نحو احترام الطبيعة والموارد الطبيعية من خلال بعض الأهداف الأساسية هي:تنمية الوعي البيئي وغرس المعرفة حول البيئة والموارد الطبيعية وأهمية الحفاظ عليها، تشجيع السلوكيات الإيجابية مثل المسؤولية الشخصية تجاه البيئة، والسلوك نحو الهواء والغذاء والماء والارض، وحماية

الكائنات الحية، تعزيز المسؤولية الاجتماعية من خلال تعليم الأطفال أن لديهم دورًا في حماية البيئة من خلال تصرفاتهم اليومية، وأخيرا تنمية المهارات الاجتماعية والتعاون :من خلال الأنشطة الجماعية البيئية التي تحفز التعاون والعمل الجماعي، مما يعزز مهارات التواصل والعمل المشترك.(منصور، ٢٠٢١)

وتؤكد نتائج دراسة حبيب (٢٠٢١) الى أهمية تنمية المفاهيم البيئية، التي لها أثر واصح في الحد من السلوكيات الخاطئة تجاه البيئة لدي طفل الروضة.

السلوكيات البيئية في مرحلة الروضة:

في مرحلة الروضة، تكون البيئة المحيطة بالطفل أحد العوامل الرئيسية التي تؤثر على سلوكياته. يتعلم الأطفال في هذه المرحلة كيفية التفاعل مع محيطهم، ويتأثرون بالبيئة الطبيعية والاجتماعية بشكل كبير، وقد صنف (حسين، ٢٠٢٠) السلوكيات البيئية في هذه المرحلة إلى نوعين رئيسيين:

- السلوكيات الاجتماعية :مثل التعاون، والاحترام، والاعتناء بالطبيعة، وحماية البيئة.
- السلوكيات الفردية :مثل النظافة الشخصية، والتحكم في الانفعالات المرتبطة بالبيئة المحيطة.

ويوضح الجزء التالي السلوكيات البيئية التي تناولها البحث لتنميتها لدي طفل الروضة وهى :

١ –المسؤولية الشخصية تجاه البيئة

هي مجموعة من التصرفات الواعية التي يقوم بها الفرد لحماية البيئة والحفاظ عليها، مثل تجنب رمي النفايات، إعادة التدوير، الترشيد في استخدام الموارد، والمشاركة في الأنشطة البيئية، بدافع ذاتي نابع من الشعور بالواجب والمسؤولية.

٢ –سلوكي نحو الهواء

هو كل تصرف يعكس وعي الطفل بأهمية الهواء النقي وضرورة حمايته من التلوث، كالامتناع عن إشعال النيران في الأماكن غير المخصصة، وعدم إلقاء القمامة، والمشاركة في زراعة الأشجار التي تنقّي الهواء.

٣ –سلوكي نحو الغذاء

هو كل سلوك يُظهر احترام الطفل للطعام وحرصه على نظافته وسلامته، مثل غسل اليدين قبل الأكل، تغطية الطعام، عدم تبذير الغذاء، واختيار الطعام الصحي، مما يساهم في وقاية البيئة من التلوث الغذائي والهدر.

٤ – سلوكي نحو الماء

هو تصرف الطفل الواعي الذي يُظهر حرصه على ترشيد استهلاك الماء والمحافظة عليه من التلوث، مثل إغلاق الصنبور بعد الاستخدام، عدم اللعب بالماء، وعدم رمي الملوثات وفضلات الطعام في مصادر المياه.

٥ –سلوكي نحو الأرض

هو كل سلوك يعبر عن احترام الطفل للأرض كمكان نعيش عليه، مثل المحافظة على نظافة البيئة، عدم رمي القمامة على الأرض، المشاركة في تنظيف المساحات الخضراء، وحماية التربة من التلوث والعبث.

وأكدت نتائج الدراسات الي فاعلية البرامج في تنمية السلوكيات البيئية، فدراسة إبراهيم (٢٠٢٠) هدفت الى قياس أثر استخدام استراتيجية المحطات التعليمية التفاعلية في تنمية كلاً من المفاهيم البيئية والسلوكيات البيئية لدي طفل الروضة، ودراسة إسماعيل وآخرون (٢٠٢١)، حيث هدفت الى التعرف على أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية المفاهيم البيئية لطفل الروضة، ويهدف البحث الخالي الى تنمية السلوكيات البيئة المحددة بالسلوك الإيجابي تجاه البيئة لطفل الروضة.

مراحل تنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة

أشار كلا من Küpelia, K., & Bayındır (2024)أن مراحل تنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة تتمثل في مرحلتين هما:

المرحلة الأولى: التفاعل مع البيئة الطبيعية (من ٣ إلى ٥ سنوات)

في هذه المرحلة، يبدأ الأطفال في التعرف على البيئة الطبيعية من خلال التفاعل المباشر مع محيطهم. يكون فهمهم في البداية بسيطًا ولكنهم يبدأون في ملاحظة الأشياء من حولهم مثل النباتات والحيوانات، كما تتمثل في السلوكيات البيئية الأساسية :مثل اللعب في الهواء الطلق، التعرف على الأشجار، الحيوانات، والماء.

المرحلة الثانية: الفهم الأساسي للقيم البيئية (من ٥ إلى ٦ سنوات)

يبدأ الأطفال في هذه المرحلة بتطوير فهم أعمق حول الموارد الطبيعية وأهمية الحفاظ على البيئة .يصبح لديهم بعض الوعي بالممارسات البيئية مثل إعادة التدوير، الحد من النفايات، وتتمثل في السلوكيات البيئية المتقدمة :مثل التفاعل مع البيئة بشكل أكثر هادفًا، مثل القيام بأنشطة جماعية كزراعة الأشجار أو العناية بالنباتات.

أهمية البيئة في تشكيل سلوكيات الطفل:

توفر البيئة الطبيعية (الحدائق، الأشجار، الحيوانات) للأطفال فرصًا للتفاعل مع الكائنات الحية وتنمية حس المسؤولية تجاه الطبيعة.، أما البيئة الاجتماعية (الأسرة، الأصدقاء، المعلمون) تؤثر

في تعزيز السلوكيات البيئية من خلال التربية والأنشطة المشتركة مثل الحفاظ على النظافة أو المشاركة في الأنشطة الجماعية المتعلقة بالبيئة. (منصور، ٢٠٢٢)

تأثير السلوكيات البيئية على التطور الاجتماعي والعاطفي للطفل:

أوضح الفهد (٢٠٢١) أن السلوكيات البيئية لا تؤثر فقط في سلوك الطفل تجاه البيئة نفسها، بل تؤثر أيضًا في تطوره الاجتماعي والعاطفي، ففي هذه المرحلة يتعلم الطفل كيفية إدارة مشاعره وتفاعلاته الاجتماعية بناءً على المحيط الذي يتواجد فيه، فمن التأثيرات الإيجابية للسلوكيات البيئية التفاعل مع البيئة الطبيعية حيث يساعد الطفل على تطوير مشاعر الاحترام والتقدير تجاه العالم الطبيعي، مما يساهم في تعزيز سلوكه الاجتماعي الإيجابي مثل التعاون والمشاركة، والأنشطة البيئية التعاونية، مثل الزراعة أو التنظيف المجتمعي، تشجع الأطفال على العمل الجماعي وتنمية مهارات التواصل والعلاقات الاجتماعية.

أما من التأثيرات السلبية أن البيئة غير الداعمة أو بيئات الأطفال التي تحتوي على عوامل تلوث أو مشكلات اجتماعية قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية أو عزلة.

استراتيجيات تعزيز السلوكيات البيئية لدى الأطفال:

أوضح كلا Crisostomo& Reinertsen (2021) الاستراتيجيات التي تساعد في تعزيز وتنمية السلوكيات البيئية لدى الأطفال فيما يلي:

التعليم من خلال الأنشطة: يجب دمج الأنشطة البيئية في الروضة لتعليم الأطفال أهمية حماية البيئة. يمكن أن تشمل هذه الأنشطة زراعة النباتات، تنظيم حملات تنظيف، وتعلم كيفية إعادة التدوير.

المشاركة الأسرية والمجتمعية: البيئة التعليمية لا تقتصر على المدرسة فقط، بل تشمل أيضًا الأسرة والمجتمع المحلي. من المهم أن يكون هناك تكامل بين هذه العناصر لتشجيع الأطفال على تبني سلوكيات بيئية مستدامة.

الأنشطة التفاعلية: من خلال استخدام ألعاب جماعية أو فردية تحاكي الواقع البيئي مثل إعادة التدوير أو ترتيب الأشياء بطريقة صديقة للبيئة.

إدماج البيئة في المواد التعليمية: من خلال استخدام الألعاب والمواد التعليمية التي تعزز من القيم البيئية مثل الأنشطة التي تدمج مفاهيم النظافة، والحد من التلوث.

مما سبق يتضح أن السلوكيات البيئية للأطفال تتشكل من خلال التفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بهم. من خلال استخدام نظريات التعلم المختلفة مثل نظرية التعلم الاجتماعي ونظرية التعليم البنائي ونظرية التعلم المعرفي، يمكن فهم كيفية تطور هذه السلوكيات وكيفية تعزيزها في مرحلة الطفولة المبكرة. إن توفير بيئة تعليمية تدعم الممارسات البيئية المستدامة يساعد في تطوير سلوكيات بيئية إيجابية تدوم طوال حياة الطفل.

دور الروضة والمعلمة في تنمية السلوكيات البيئية للطفل:

أكد كلا من Petkou& Anthrakopoulou (2021)أن الروضة و المعلمة دورًا مهمًا في تعليم الأطفال السلوكيات البيئية، فالروضة ليست مجرد مكان للتعليم الأكاديمي، بل هي بيئة تربوية يمكن أن تكون نموذجًا يحتذى به في تعلم الأطفال احترام البيئة، أما المعلمة تؤثر بشكل كبير على توجيه سلوكيات الأطفال من خلال أنشطة بيئية متنوعة، مثل التشجيع على المشاركة في الأنشطة الجماعية المتعلقة بالبيئة كالتنظيف أو زراعة النباتات، وكذلك من خلال المناقشات البيئية التي تتيح للأطفال فهم أهمية الحفاظ على البيئة، وفيما يلي توضيح لدور كلا من الروضة والمعلمة لتنمية السلوكيات البيئية لدى الطفل:

دور الروضة من خلال:

- خلق بيئة تعليمية صديقة للبيئة :يجب أن تكون الروضة مثالًا يحتذى به من خلال تطبيق ممارسات بيئية مثل توفير الحدائق، المرافق الخضراء، والأنشطة البيئية.
- استخدام الأدوات التعليمية :مثل القصص البيئية، والألعاب التعليمية التي تساهم في تعليم الأطفال قيم وممارسات الحفاظ على البيئة.

دور المعلمة يتم من خلال:

- توجيه الأطفال نحو السلوكيات البيئية :من خلال تعليم الأطفال كيفية العناية بالبيئة وحماية الموارد الطبيعية، وتغيير السلوك نحو الهواء والغذاء والماء والارض.
- المشاركة في الأنشطة البيئية :المعلمة تقوم بتشجيع الأطفال (المسؤولية الشخصية تجاه البيئة)، على المشاركة في الأنشطة مثل تنظيف الحدائق، وإعادة التدوير.

وفي هذا الصدد يمكن للروضة والمعلمة أن تلعبا دورًا محوريًا في تعزيز السلوكيات البيئية من خلال دمج الأنشطة البيئية في المناهج التعليمية، تشجيع الأطفال على التفاعل مع الطبيعة من خلال أنشطة عملية، تعليم الأطفال من خلال التجارب المباشرة والتفاعل مع البيئة.

الأشكال الأدبية ودورها في تغيير السلوكيات البيئية لطفل الروضة:

أشارت العديد من الدراسات منها أن الأشكال الأدبية تساهم في تغيير سلوكيات الأطفال البيئية من خلال:

جذب انتباه الطفل: توفر القصص والشعر والمسرحيات فرصة لجذب انتباه الطفل بطريقة مسلية، حيث يتعلم الأطفال من خلال التسلية والتفاعل مع المحتوى الأدبي.

تعزيز القيم البيئية: من خلال عرض قصص تمثل القيم البيئية مثل الحفاظ على الطبيعة والاحترام للأحياء البرية، يتعلم الأطفال أن هناك عواقب وفوائد معينة لأفعالهم في البيئة.

تحفيز التفكير النقدي: عن طريق بعض القصص تثير التساؤلات حول كيفية التصرف بشكل مسؤول تجاه البيئة، مما يحفز الأطفال على التفكير بشكل نقدي حول تصرفاتهم الخاصة.

تقديم نماذج إيجابية: من خلال الشخصيات الأدبية التي تمثل سلوكيات بيئية إيجابية، يتعلم الأطفال كيفية تقليد هذه الشخصيات واكتساب العادات الجيدة مثل الاعتناء بالنباتات، إعادة التدوير، أو استخدام الموارد بشكل مسؤول.

دمج الأشكال الأدبية مع الأنشطة البيئية في الروضة:

يمكن للمعلمات استخدام الأشكال الأدبية كجزء من الأنشطة العملية في الروضة، (الطاهر، ٢٠١٨) مثل:

- أنشطة إعادة التدوير بعد قراءة قصة عن إعادة التدوير.
- زراعة النباتات بعد تعليم الأطفال عن أهمية النباتات من خلال قصص عن الأشجار والنباتات.
- العروض المسرحية البيئية التي يمكن أن تحاكي مواقف يحافظ فيها الأطفال على البيئة.

من خلال ما سبق يتضح أن ربط الأشكال الأدبية بالسلوكيات البيئية في مرحلة الروضة يُعد من الوسائل الفعّالة لتشكيل مواقف إيجابية لدى الأطفال تجاه البيئة، من خلال القصص، الشعر، والمسرحيات، يمكن تعليم الأطفال المبادئ الأساسية للحفاظ على البيئة والتعامل معها بشكل مسؤول، وهذا يساعد في بناء جيل قادر على مواجهة التحديات البيئية المستقبليّة، مع وعي عميق بأهمية الحفاظ على البيئة من حولهم.

توظيف نظريات التعلم لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة

تُسهم نظريات التعلم، وخاصة نظرية التعلم الاجتماعي والنظرية المعرفية، في تفسير كيفية اكتساب الأطفال للسلوكيات البيئية، حيث يعتمد التعلم على الملاحظة والتفاعل النشط مع البيئة المحيطة بهم. وتُعد الأشكال الأدبية وسيلة فعّالة في تعزيز هذه السلوكيات البيئية من خلال تقديم نماذج إيجابية ومواقف تفاعلية تتجسد في القصص والمسرحيات التي تحفز الطفل على التبني الإيجابي للسلوك البيئي، كما أن الأطفال في مرحلة الروضة يدركون أثر التلوث البيئي على الطبيعة والكائنات الحية، ويبدون استعدادًا لتبني ممارسات تحافظ على البيئة، مما يؤكد أهمية توظيف الأشكال الأدبية في رفع الوعي البيئي لديهم، ففي **نظرية التعلم الاجتماعي** التي تؤكد أن السلوك البيئي لدى الأطفال يتشكل من خلال ملاحظة وتقليد نماذج سلوكية في محيطهم الاجتماعي. فمثلاً، عندما يشاهد الأطفال آباءهم أو معلميهم يمارسون سلوكيات مثل الاهتمام بالنظافة أو المشاركة في الأنشطة البيئية، فإنهم يميلون إلى تقليد هذه التصرفات في حياتهم اليومية.

ويمكن تعزيز ذلك من خلال قصص تعرض شخصيات تراعي البيئة وتتصرف بمسؤولية، مما يرسخ قيم المحافظة على البيئة لدى الطفل، وتشير **نظرية التعلم المعرفي** أن الطفل يطور تصورات وفهمًا متزايدًا للعلاقة بين سلوكه والبيئة المحيطة من خلال التجارب الحسية والملموسة.

فمثلاً، السماح للأطفال باستخدام مواد طبيعية كالرمل والماء أثناء اللعب يعزز إدراكهم لكيفية تأثير أفعالهم على البيئة، ويُسهم في بناء وعي بيئي مبكر قائم على الفهم الذاتي والتفاعل المباشر مع الطبيعة.

بناءً على هذه النظريات، يبرز دور الأشكال الأدبية والأنشطة التربوية العملية في خلق بيئات تعليمية محفزة تساهم في اكتساب وتعزيز السلوكيات البيئية المسؤولة لدى أطفال الروضة.

إجراءات البحث

أولاً منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي للمجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك نظراً لمناسبته لمثل هذا النوع من الدراسات وبوصفه أنسب المناهج الملائمة تحقيقاً لأهداف البحث، ويتطلب استخدامه التعامل مع متغيرين أساسيين أحداهما مستقل والآخر تابع، فيعد برنامج الأنشطة الادبية بمثابة المتغير المستقل، بينما يعتبر متغير السلوكيات البيئية المتغير التابع.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أطفال الروضات الحكومية بمحافظة الجيزة.

١- **عينة التحقق من الخصائص السيكومترية لأداة** البحث: تكونت من (٥٠) طفل وطفلة من نفس مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الاساسية.

٢- **العينة الأساسية:** تكونت من (٦٠) طفلاً وطفلة، مقسمة لمجموعتين، (٣٠) طفلاً وطفلة مجموعة تجريبية، (٣٠) طفلاً وطفلة للمجموعة الضابطة.

٢- **ضبط العوامل المرتبطة بخصائص أفراد العينة**

وتتمثل في العمر الزمني، الذكاء، ومستوى السلوكيات البيئية، وللتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في تلك العوامل، قامت الباحثة بالتطبيق القبلي لأدوات الدراسة على أفراد المجموعتين (المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة)، وتم رصد النتائج ثم معالجتها إحصائيا باستخدام اختبار ت T-Test لمجموعتين مستقلتين، وكانت النتائج كما يوضحها جدول (١):

جدول (١) الإحصاء الوصفي الخاص بالتطبيق القبلي لأدوات الدراسة على أطفال المجموعتين التجريبية الضابطة

المتغيرات		المجموعة	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	ت المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
العمر الزمني		التجريبية	٣٠	٥,٥٣	٠,٥٣٢	٥٨	٠,٠٤٨	٠,٩٦٢	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٥,٥٤	٠,٥٤٢				
معامل الذكاء		التجريبية	٣٠	١٠٠,٠٣	٣,٤٤٨	٥٨	٠,١٩١	٠,٨٤٩	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٩٩,٨٦	٣,٣١٩				
اختبار السلوكيات البيئية	المسؤولية الشخصية	التجريبية	٣٠	١٠,٥٠	١,٠٤٧	٥٨	٠,٢٨١	٠,٧٧٩	غير دالة
		الضابطة	٣٠	١٠,٤٣	٠,٧٢٧				
	سلوكي نحو الهواء	التجريبية	٣٠	٩,٦٠	٠,٩٣٢	٥٨	٠,٤٥٨	٠,٦٤٩	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٩,٧٠	٠,٧٤٩				
	سلوكي نحو الغذاء	التجريبية	٣٠	٩,٥٣	١,١٠٥	٥٨	٠,١٢٦	٠,٩٠٠	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٩,٥٠	٠,٩٣٧				
	سلوكي نحو الماء	التجريبية	٣٠	٤,٦٧	٠,٧٥٨	٥٨	٠,١٧٧	٠,٨٦٠	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٤,٧٠	٠,٧٠٢				
	سلوكي نحو الأرض	التجريبية	٣٠	٥,٩٣	٠,٩٠٧	٥٨	٠,١٦٣	٠,٨٧١	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٥,٩٠	٠,٦٦١				
	الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	٤٠,٢٣	٢,٥٢٨	٥٨	٠,٠٠٠	١,٠٠	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٤٠,٢٣	٢,٠٢٨				
بطاقة الملاحظة	المسؤولية الشخصية	التجريبية	٣٠	٣,٩٣	١,٠١٤	٥٨	٠,٣٧٤	٠,٧٠٩	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٣,٨٣	١,٠٥٣				
	سلوكي نحو الهواء	التجريبية	٣٠	٢,٤٧	٠,٩٧٣	٥٨	٠,٢٧٠	٠,٧٨٨	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٢,٥٣	٠,٩٣٧				
	سلوكي نحو الغذاء	التجريبية	٣٠	٢,٣٧	٠,٩٢٧	٥٨	٠,١٤٢	٠,٨٨٨	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٢,٤٠	٠,٨٩٤				
	سلوكي نحو الماء	التجريبية	٣٠	٠,٧٧	٠,٦٧٨	٥٨	٠,١٩٦	٠,٨٤٦	غير دالة
		الضابطة	٣٠	٠,٧٣	٠,٦٣٩				
	سلوكي نحو الأرض	التجريبية	٣٠	١,٠٦	٠,٧٣٩	٥٨	٠,٠٠٠	١,٠٠٠	غير دالة
		الضابطة	٣٠	١,٠٦	٠,٧٣٩				
	الدرجة الكلية	التجريبية	٣٠	١٠,٦٠	١,٧١٤	٥٨	٠,٠٨١	٠,٩٣٦	غير دالة
		الضابطة	٣٠	١٠,٥٦	١,٤٥٤				

يتضح من جدول (١):

تقارب متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق القبلي لكل بعد من أبعاد أدوات الدراسة وفي الدرجة الكلية لكل أداة، وكانت قيمة "ت" في كل من الاختبار والبطاقة غير دالة، مما يدل علي عدم وجود فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل بعد من أبعاد الاختبار والبطاقة وفي الدرجة الكلية لكل منهما؛ وبالتالي لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين استجابات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لكل بعد من أبعاد الاختبار والبطاقة وفي الدرجة الكلية لكل منهما، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتين في الذكاء والعمر الزمني، والسلوكيات البيئية، سواء في كل بعد على حدة أو في الاختبار والبطاقة ككل قبل التجريب.

أدوات الدراسة

قامت الباحثة بإعداد أدوات المعالجة التجريبية وأدوات القياس التالية:

أ- أدوات جمع البيانات.

١-إعداد قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة والمستهدف تنميتها بالبحث الحالي. ملحق (٢) إعداد الباحثة

أدوات المعالجة التجريبية

٢- برنامج الأشكال الأدبية. لتنمية بعض السلوكيات البيئية لدي طفل الروضة. ملحق (٥) (إعداد الباحثة)

ب- أدوات القياس:

٣-اختبار السلوكيات البيئية المصور. ملحق (٣) (إعداد الباحثة)

٤-بطاقة ملاحظة السلوك البيئي لطفل الروضة. ملحق (٤) (إعداد الباحثة)

والجزء التالي توضيح لإجراءات بناء تلك الأدوات وصياغة بنودها ومبررات استخدامها، وأيضًا إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لهذه الأدوات:

أولا- إعداد قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة، ملحق (٢)

للإجابة على التساؤل الفرعي الاول الذي ينص على ما السلوكيات البيئية المناسب تنميتها لطفل الروضة، يوضح الجزء التالي إجابة هذا السؤال:

تم إعداد قائمة السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة من خلال الخطوات التالية:

تحديد الهدف من القائمة: هدفت القائمة لتحديد بعض السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة، ووضعها في قائمة خاصة كي يتم الاستعانة بها في بطاقة ملاحظة السلوك البيئي لطفل الروضة، وأيضا الاستعانة بها في تصميم الاختبار المصور السلوكيات البيئية، بناء وتصميم

برنامج لتنمية بعض السلوكيات البيئية باستخدام الأشكال الادبية لطفل الروضة، وقد تم إعداد القائمة.

- **مصادر بناء القائمة:** تم الرجوع إلى العديد من المصادر لبناء القائمة واستخلاص بنودها ومنها البحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي كدارسة حنان العنزي (٢٠٢٣)، هبة غنيم (٢٠٢٣)، سعاد احمد (٢٠٢٠)، يارا إبراهيم (٢٠٢)
- في ضوء المصادر السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية لعرضها على المحكمين والخبراء في مجال التخصص.
- **مكونات القائمة:** اشتملت في صورتها الأولية على (٧) سلوكيات بيئية (المسؤولية الشخصية– سلوكي نحو الهواء– النفايات – إعادة التدوير– سلوكي الغذائي – سلوكي نحو الماء– سلوكي نحو الأرض)، ويتضمن كل سلوك بيئي تعريفاً اجرائياً واضحاً.

تحكيم القائمة: تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين – ملحق ملحق (٦) –المتخصصين في مجال تربية الطفل، وعلم النفس للتعرف، وعددهم (٧) محكمين، للتعرف على آرائهم من حيث مدى مناسبة السلوكيات البيئية لطفل الروضة، مدى الموافقة على السلوكيات البيئية، والتعريفات الإجرائية لكل منهم، وحذف أو إضافة سلوك بيئي يجب توافره في قائمة السلوكيات البيئية المناسبة.

جدول (2) القائمة المبدئية للسلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة

م	المهارة	السلوك البي		
		متوافرة	أحياناً	غير متوافرة
١.	المسؤولية الشخصية			
٢.	سلوكي نحو الهواء			
٣.	النفايات			
٤.	إعادة التدوير			
٥.	سلوكي الغذائي			
٦.	سلوكي نحو الماء			
٧.	سلوكي نحو الأرض			

وقد اتفق السادة المحكمون على أن هناك سلوكيات مكررة مع السلوكيات الأخرى، لذلك تم حذفها مثل النفايات –إعادة التدوير لأنها تحمل معني المسؤولية الشخصية، وسلوكي نحو الارض، كما اتفق الأساتذة المحكمين على أن باقي السلوكيات البيئية مناسبة لطفل الروضة، وبناءً على آراء الأساتذة المحكمين قامت الباحثة بتعديل القائمة في صورتها النهائية وأصبحت مكونة من (٥) سلوكيات بيئية بدلا من (٧) سلوكيات بيئية، ويوضح الجدول التالي:

جدول (3) يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة

م	السلوك البيئي	نسبة الاتفاق
١	المسؤولية الشخصية	%٩٥
٢	سلوكي نحو الهواء	%١٠٠
٣	سلوكي الغذائي	%٩٥
٤	سلوكي نحو الماء	%٩٥
٥	سلوكي نحو الأرض	%٩٠

وقد قامت الباحثة على باستخدام السلوكيات البيئية التي تم الاتفاق عليها، بناءاً على رأي السادة المحكمين وهذه القيم هي التي حازت على نسبة اتفاق عالية تتراوح بين ٩٠%، ١٠٠%

ثانيا- اختبار السلوكيات البيئية المصور. ملحق (٣) (إعداد الباحثة)

١ – **هدف الاختبار**: اختبار السلوكيات البيئية المصور الي قياس السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة، وتم القياس عن طريق عرض المعلمة اختبار السلوكيات البيئية المصور الي على الأطفال، وتطبيق الاختبار فردي على كل طفل، من خلال ثلاث اختيارات مصورة، لقياس السلوك البيئي الصحيح، والتقدير الكمي المناسب ما بين (٣-٢ – ١).

٢- **صياغة اختبار السلوكيات البيئية المصور**: تم تقسيم اختبار السلوكيات المصور إلى خمسة محاور، واشتملت على (٣٤) سؤال، وكل سؤال له اختيار من ثلاث بدائل كما يلي:

أولا- المسؤولية الشخصية: ٩ سلوكيات من (١-٩).

ثانياً- سلوكي نحو الهواء: ٨ سلوكيات من (١٠-١٧).

ثالثاً-سلوكي الغذائي: ٨ سلوكيات من (١٨-٢٥)

رابعاً- سلوكي نحو الماء: ٤ سلوكيات من (٢٦-٢٩)

خامساً- سلوكي نحو الأرض: ٥ سلوكيات من (٣٠- ٣٤)

وقد تم مراعاة أن يصاغ السؤال بطريقة سهلة، ويتميز بالدقة والوضوح، وأن الصور تكون معبرة عن السؤال، ولا تشير الى الإجابة.

خطوات تصميم اختبار السلوكيات البيئية المصور:

- تم وضع التعريف الإجرائي للسلوكيات البيئية وتحديد أبعادها وكيفية قياسها إجرائياً.
- تم إعداد اختبار السلوكيات البيئية المصور في ضوء خبرات الباحثين، والاستعانة بمجموعة المصادر والبطاقات حول هذا الموضوع، على النحو التالي:
- قائمة المفاهيم البيئية المتضمنة، قائمة السلوكيات البيئية، إعداد/ نهي عباس (٢٠٢٣)، مقياس السلوك البيئي الإيجابي المصور، اعداد/ شيماء أبو زيد، مريم غنيم (٢٠٢٣)، استفادت الباحثة في اعداد بنود اختبار السلوكيات البيئية.

- قامت الباحثة بإعداد اختبار السلوكيات البيئية المصور لطفل الروضة، حتى يتناسب مع عينة البحث الحالي للأسباب التالية:
- لا تتناسب عبارات المقاييس السابقة مع البحث الحالي، لأنها لسلوكيات اخري غير السلوكيات البيئية المستخدمة داخل البحث..
- إعداد محاور اختبار السلوكيات البيئية المصور، بحيث يشمل(٥) محاور تمثل السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة.
- راعت الباحثة في تصميم اختبار السلوكيات البيئية المصور أن تكون اسئلته واضحة، بصياغة سهلة بسيطة.
- عرض اختبار السلوكيات البيئية المصور على مجموعة من الأساتذة المحكمين الأكاديميين والتربويين المتخصصين في مجال تربية الطفل، وعددهم (٧) – ملحق (٦) للتأكد من صلاحية اختبار السلوكيات المصور، لقياس ما وضع من أجله.
- اتفق معظم المحكمين على ملائمة صياغة أسئلة الاختبار، حيث صاغت الباحثة الأسئلة باللغة العربية البسيطة، جدول (٤) يوضح أسئلة اختبار السلوكيات البيئية المصور بعد تعديل المحكمين

جدول (٤) تعديل بعض عبارات اختبار السلوكيات البيئية المصور من قبل الخبراء والمحكمين

المهارة	رقم البند	البند قبل التعديل	البند بعد التعديل
المسؤولية الشخصية	(٣)	ما رأيك فى رؤية صنبور الماء مفتوح؟	ماذا تفعل إذا رأيت صنبور الماء مفتوح دون استخدام؟
سلوكي نحو الهواء	(١٠)	ما طرق تقليل تلوث الهواء؟	كيف يمكن أن نساعد في تقليل تلوث الهواء؟
سلوكي الغذائي	(١٩)	ما رأيك إذا رأيت صديقك يأكل طعامًا مكشوفًا في الشارع؟	ماذا تفعل إذا رأيت صديقك يأكل طعامًا مكشوفًا في الشارع؟
سلوكي نحو الأرض	(٣٠)	ماذا تفعل مع الورق المستخدم؟	كيف نتعامل مع الورق المستخدم؟

زمن تطبيق اختبار السلوكيات البيئية المصور لطفل الروضة:

قامت الباحثة بتحديد (٣٠ دقيقة) لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي أستغرقه الأطفال في التطبيق.

د- تعليمات اختبار السلوكيات البيئية المصور:

- توجه المعلمة أسئلة اختبار السلوكيات البيئية للطفل بصوت واضح، وتسجل الباحثة اجابة الطفل من خلال (الاختيار الأول – الاختيار الثاني –الاختيار الثالث)، بتقدير (٣-٢-١).

ه- تصحيح اختبار السلوكيات البيئية المصور لطفل الروضة:

- في حالة الإجابة الصحيحة للطفل على السؤال، يحصل الطفل على ثلاث درجات.
- في حالة الإجابة المحايدة للطفل على السؤال، يحصل الطفل على درجتان.
- في حالة عدم الإجابة على السلوك البيئية، يحصل الطفل على درجة واحدة.

وبذلك تكون الدرجة العظمي لاختبار السلوكيات البيئية المصور (١٠٢)، الدرجة المحايدة لاختبار السلوكيات البيئية (٦٨) درجة، والدرجة الصغرى (٣٤) درجة

الخصائص السيكومترية لاختبار السلوكيات البيئية:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الثبات– الصدق – الاتساق الداخلي) للاختبار كما يلي:

أولاً: ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق وهي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق وذلك كما يلي:

جدول (٥) قيم معامل الثبات لاختبار السلوكيات البيئية بطريقة الفا كرونباخ (ن= ٥٠)

أبعاد الاختبار	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معادلة جوتمان
المسؤولية الشخصية	٩	٠,٧٥٣	٠,٤٣٢	٠,٥٧١
سلوكي نحو الهواء	٨	٠,٧٧٥	٠,٨٣٨	٠,٨٩٥
سلوكي نحو الغذاء	٨	٠,٧٤٤	٠,٤٥٩	٠,٦٠٢
سلوكي نحو الماء	٤	٠,٨٢١	٠,٧٢٨	٠,٨٣٧
سلوكي نحو الأرض	٥	٠,٨٠١	٠,٧٣٩	٠,٨٤٦
الاختبار ككل	٣٤	٠,٨٣٣	٠,٧٢٤	٠,٨٣١

وتدل هذه القيم على أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات، ويمكن الوثوق به، كما أنه صالح للتطبيق.

ثبات إعادة التطبيق: تم حساب ثبات الاستبانة بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق Test-retest، حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار على عدد (٥٠) من أطفال الروضة، وقد بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (٠,٩٦٤) وذلك عند مستوى (٠,٠١).

من خلال قيم الثبات السابق عرضها يتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية الاختبار للتطبيق.

ثانياً: صدق الاختبار: للتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بما يلي:

أ. صدق المحكمين (الصدق الظاهري): قامت الباحثة بعرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس رياض الأطفال، وبعض المعلمين والموجهين في تخصص رياض الأطفال، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الأسئلة للأبعاد موضع القياس، والأسئلة وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وبناءً على أراءهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وقد استبقت الباحثة على الأسئلة التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون، ملحق (٦) بنسبة (٨٠,٠٠%) فأكثر، وبناء على الملاحظات التي أبداها المحكمون فقد تم الإبقاء على جميع الأسئلة الواردة بالاختبار، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس السلوكيات البيئية، وقد تم استخدام معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق على الاختبار ككل (٩٠,٠٠ %) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية الاختبار وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض أسئلة الاختبار، وبذلك فقد أصبح الاختبار بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين في صورته النهائية صالح للتطبيق.

ب. صدق المحك:

تم حساب صدق المحك لاختبار السلوكيات البيئية بحساب معاملات الارتباط بين درجات العينة على الاختبار مع درجات نفس العينة على المحك المستخدم وهو مقياس السلوكيات البيئية المصور للمؤلف رانيا عبدالفتاح السيد وآخرون (٢٠١٦)، وقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ونظيرتها في المحك (٠,٧٠٣)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يعني صدق الاختبار المستخدم وصلاحيته للتطبيق.

صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

وتقوم هذه الطريقة في جوهرها على مقارنة متوسطات المجموعات التي حصلت على أعلى الدرجات بالمجموعات التي حصلت على أقل الدرجات ثم حساب دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة يمكن القول بأن الاختبار قد حقق قدراً مطمئناً للصدق؛ ولذلك فقد تم ترتيب الدرجات الكلية للاختبار ترتيباً تنازلياً، وأخذ أعلي وأدني ٢٧% من الدرجات لتمثل مجموعة الارباعي الأعلى، ومجموعة الارباعي الأدنى، وذلك باستخدام اختبار مان وتيني Mann–Whitney في المقارنة بين المتوسطات لمعرفة معاملات التمييز بين أطفال المجموعتين كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين رتب المجموعات الطرفية (الارباعي الأعلى، والارباعي الأدنى) في الاختبار

مجموعة الارباعى الأعلى ن = ١٤		مجموعة الارباعى الأدنى ن = ١٤		قيمة (U)	قيمة (W)	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب				
٢٠,٠٠	٢٦٠,٠٠	٧,٠٠	٩١,٠٠	٠,٠٠٠	٩١,٠٠٠	-٤,٣٤٩	دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوي (٠,٠١) بين متوسطي رتب مجموعة الارباعي الأعلى ومجموعة الارباعي الأدنى في الاختبار؛ كما أن قيمة (U) بلغت (٠,٠٠٠)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على الصدق التمييزي للاختبار، وهذا يعني تمتع الاختبار بدرجة عالية من الصدق.

وفيما يلي عرض تقديمي لجزء من اختبار السلوكيات البيئية:

ماذا تفعل إذا رأيت صنبور الماء مفتوحًا دون استخدام؟		
أغلقه فورًا للحفاظ على الماء.	أتركه لأنه ليس لي.	ألعب بالماء وأتركه يتدفق.

ثالثا- بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية. ملحق (٤) (إعداد الباحثة)

١ – **هدف البطاقة:** قياس السلوك البيئي لدى طفل الروضة، وتم عن طريق عرض المعلمة بطاقة ملاحظة السلوك البيئي على الأطفال، وتطبيق البطاقة فردياً على كل طفل، من خلال تحقق –لم يتحقق، لقياس السلوك البيئي الصحيح، والتقدير الكمي المناسب ما بين (٢ – ١).

٢- **صياغة بطاقة ملاحظة السلوك البيئي:** تم تقسيم البطاقة إلى خمسة محاور، واشتملت على (٣٤) سؤال، وكل عبارة توصف من خلال تحقق – لم يتحقق، كما يلي:

أولا- المسؤولية الشخصية: ٩ عبارات من (١-٩).

ثانياً- سلوكي نحو الهواء: ٨ عبارات من (١٠-١٧).

ثالثاً-سلوكي الغذائي: ٨ عبارات من (١٨-٢٥)

رابعاً- سلوكي نحو الماء: ٤ عبارات من (٢٦-٢٩)

خامساً- سلوكي نحو الأرض: ٥ عبارات من (٣٠- ٣٤)

وقد تم مراعاة أن يصاغ العبارات بطريقة سهلة، ويتميز بالدقة والوضوح، وأن تكون معبرة، ولا تشير الى الإجابة.

خطوات تصميم بطاقة ملاحظة السلوك البيئي:

- تم وضع التعريف الإجرائي للسلوكيات البيئية وتحديد أبعادها وكيفية قياسها إجرائياً.
- تم إعداد بطاقة ملاحظة السلوك البيئي في ضوء خبرات الباحثين، والاستعانة بمجموعة المصادر والبطاقات حول هذا الموضوع، على النحو التالي:
- قائمة المفاهيم البيئية المتضمنة، قائمة السلوكيات البيئية، إعداد/ نهي عباس (٢٠٢٣)، مقياس السلوك البيئي الإيجابي المصور، اعداد/ شيماء أبو زيد، مريم غنيم (٢٠٢٣)، استفادت الباحثة في اعداد بنود اختبار السلوكيات البيئية.

-إعداد محاور بطاقة ملاحظة السلوك البيئي، بحيث يشمل(٥) محاور تمثل السلوكيات البيئية المناسبة لطفل الروضة.

-راعت الباحثة في تصميم بطاقة ملاحظة السلوك البيئي أن تكون عبارات واضحة، بصياغة سهلة بسيطة.

-عرض بطاقة ملاحظة السلوك البيئي على مجموعة من الأساتذة المحكمين الأكاديميين والتربويين المتخصصين في مجال تربية الطفل، وعددهم (٧) - ملحق (٦) للتأكد من صلاحية بطاقة ملاحظة السلوك البيئي، لقياس ما وضع من أجله.

اتفق معظم المحكمين على ملائمة صياغة عبارات البطاقة، حيث صاغت الباحثة الأسئلة باللغة

د- **زمن تطبيق بطاقة ملاحظة سلوك الطفل:**

قامت الباحثة بتحديد (٣٠ دقيقة) لكل طفل، وذلك كمتوسط للزمن الذي أستغرقه الأطفال في التطبيق.

ر- **تعليمات بطاقة ملاحظة سلوك الطفل:**

- توجه المعلمة عبارات البطاقة للطفل بصوت واضح، وتسجل الباحثة اجابة الطفل من خلال (تحقق – لم يتحقق)، بتقدير (٢-١).
- هـ - **تصحيح بطاقة ملاحظة سلوك الطفل لطفل الروضة:**
- في حالة الإجابة الصحيحة للطفل على السؤال، يحصل الطفل على ثلاث درجات.
- في حالة الإجابة المحايدة للطفل على السؤال، يحصل الطفل على درجتان.
- في حالة عدم الإجابة على السلوك البيئية، يحصل الطفل على درجة واحدة.

وبذلك تكون الدرجة العظمي لاختبار السلوكيات البيئية المصور (٦٨) درجة، والدرجة الصغرى (٣٤) درجة

الخصائص السيكومترية لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية:

قامت الباحثة بالتحقق من توافر الشروط السيكومترية (الثبات– الصدق – الاتساق الداخلي) لبطاقة ملاحظة كما يلي:

أولاً: ثبات البطاقة ملاحظة:

تم حساب ثبات البطاقة ملاحظة بعدة طرق وهي معامل ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية، وإعادة التطبيق وذلك كما يلي:

جدول (٧) قيم معامل الثبات لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية بطريقة الفا كرونباخ (ن= ٥٠)

أبعاد البطاقة ملاحظة	عدد العبارات	معامل الفا كرونباخ	التجزئة النصفية	معادلة جوتمان
المسؤولية الشخصية	٩	٠,٧٤٠	٠,٣٨٠	٠,٥٢٩
سلوكي نحو الهواء	٨	٠,٧٦٦	٠,٧١٥	٠,٨٣٢
سلوكي نحو الغذاء	٨	٠,٦٣٥	٠,٤٣٢	٠,٥٦٦
سلوكي نحو الماء	٤	٠,٧٨٩	٠,٥٧٣	٠,٦٩٥
سلوكي نحو الأرض	٥	٠,٧٧٤	٠,٤٧٨	٠,٦١٢
البطاقة ملاحظة ككل	٣٤	٠,٨٢٦	٠,٧٧٠	٠,٨٣٤

الثبات الداخلي (معامل الاتفاق بين الملاحظين):

قامت الباحثة بتزويد أحد زملائه بأهداف بطاقة ملاحظة الأداء المهاري لاستخدام برمجيات الكمبيوتر، وكيفية تطبيقها، ثم تكليفه بالاشتراك معه في تطبيق البطاقة على (٥٠) من الأطفال عينة الدراسة، وعندما تم مقارنة نتائج بطاقة الباحث مع نتيجة زميله، ثم حساب معامل الثبات من خلال الارتباط بين (نتائج التطبيق الاول والتطبيق الثاني) معامل ارتباط بيرسون بلغ (٠,٨٩٦) وهو معامل ثبات مرتفع للبطاقة.

من خلال قيم الثبات السابق عرضها يتضح أن البطاقة ملاحظة يتمتع بدرجة مناسبة من الثبات لقياس السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة، وهذا يعني أن القيم مناسبة ويمكن الوثوق بها وتدل على صلاحية البطاقة ملاحظة للتطبيق.

ثانياً: صدق بطاقة ملاحظة: للتأكد من صدق البطاقة ملاحظة قامت الباحثة بما يلي:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري): قامت الباحثة بعرض البطاقة ملاحظة في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال رياض الأطفال، وبعض المعلمين والموجهين في تخصص رياض الأطفال، وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الأسئلة للأبعاد موضع القياس، والأسئلة وما قد يوجد بها من تداخل أو تكرار، وبناءً على أراءهم قامت الباحثة بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وقد استبقت الباحثة على الأسئلة التي اتفق على صلاحيتها السادة المحكمون ، ملحق (٦) بنسبة ٩٠,٠٠%) فأكثر، وبناء على الملاحظات التي أبداها المحكمون فقد تم الإبقاء على جميع الأسئلة الواردة بالبطاقة ملاحظة، والتي أجمع عليها الخبراء بأنها مناسبة لقياس السلوكيات البيئية، وقد تم استخدام معادلة كوبر Cooper لحساب نسبة الاتفاق بين المحكمين، وقد بلغت نسبة الاتفاق على البطاقة ملاحظة ككل (٩٠,٠٠ %) وهي نسبة مرتفعة تدل على صلاحية البطاقة ملاحظة وذلك بعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون والتي تضمنت تعديل في صياغة بعض أسئلة البطاقة ملاحظة، وبذلك فقد أصبح البطاقة ملاحظة بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين في صورته النهائية صالح للتطبيق، جدول (٨) يوضح تعديلات السادة المحكمين لعبارات بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية.

جدول (٨) تعديل بعض عبارات بطاقة ملاحظه السلوكيات من قبل الخبراء والمحكمين

رقم السؤال	السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
(٤)	يوجه أصدقائه برمي القمامة في السلة	يخبر أصدقائه برمي القمامة في السلة
(١٣)	يضع النفايات العضوية في السلة	يضع النفايات في السلة
(١٩)	ينصرف عن أكل الطعام من الشارع	يبتعد عن أكل الطعام من الشارع
(٢٦)	ينتشل بقايا الطعام من الماء ويرميها في سلة المهملات	يُزيل بقايا الأكل من الماء ثم يرميها في سلة المهملات

ثالثاً: الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية من خلال التطبيق الذي تم للبطاقة ملاحظة على العينة الاستطلاعية (٥٠) من أطفال الروضة، وذلك كما يلي:

١) حساب معاملات الارتباط بين عبارات البطاقة ملاحظة والدرجة الكلية للأبعاد كل على حده:

فقد تم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات البطاقة ملاحظة والدرجة الكلية للبعد التابع لها، وذلك كما يلي في جدول (٩):

جدول (٩) معاملات الارتباط بين مفردات بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة

المسؤولية الشخصية		سلوكي نحو الهواء		سلوكي نحو الغذاء		سلوكي نحو الماء		سلوكي نحو الأرض	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٤٥	١	**٠,٦٣٦	١	*٠,٣٠٧	١	**٠,٧٧٣	١	**٠,٧٦١
٢	**٠,٧٠٢	٢	**٠,٤٠٠	٢	**٠,٤٧٣	٢	**٠,٧٣٢	٢	**٠,٧٦٣
٣	**٠,٦٨٢	٣	**٠,٦٨٩	٣	**٠,٥٠٩	٣	**٠,٧٥٦	٣	**٠,٦٧٥
٤	**٠,٥٦٦	٤	**٠,٦٩٠	٤	**٠,٤٩٨	٤	**٠,٦٣٨	٤	**٠,٧٥٦
٥	**٠,٥١٠	٥	**٠,٧٧٧	٥	**٠,٦١٣			٥	**٠,٤٩٤
٦	**٠,٦٠٨	٦	**٠,٦٣٤	٦	**٠,٤٤٣				
٧	*٠,٣٦٧	٧	**٠,٧٦٥	٧	**٠,٣٩٩				
٨	**٠,٤٧٣	٨	**٠,٧٨٠	٨	*٠,٣٢٨				
٩	**٠,٥٢٤								

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١) (*) دالة عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول (٩) أن معاملات الارتباط بين عبارات البطاقة ملاحظة والدرجة الكلية لأبعاد تراوحت ما بين (٠,٣٠٧)، و(٠,٧٨٠) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١)، و(٠,٠٥).

٢) حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد والدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة:

تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد البطاقة ملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة ككل، وذلك كما يلي في جدول (١٠):

جدول (١٠) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد على حدة والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة

أبعاد البطاقة ملاحظة	معامل الارتباط
المسؤولية الشخصية تجاه البيئة	**٠,٧٩٧
سلوكي نحو الهواء	**٠,٩٧٥
سلوكي نحو الغذاء	**٠,٩٦٥
سلوكي نحو الماء	**٠,٩٣٦
سلوكي نحو الأرض	**٠,٩٦٠

(**) دالة عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول (١٠) أن معاملات الارتباط بين أبعاد البطاقة ملاحظة والدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة تراوحت ما بين (٠,٧٩٧)، و(٠,٩٧٥) وجميعها دالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١).

يتضح من الجدولين (٩) (١٠) أن معاملات الارتباطات بين العبارات والدرجة الكلية لكل بعد، وكذلك بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للبطاقة ملاحظة ككل جميعها دالة إحصائيا؛ وهذا يدل على ترابط وتماسك العبارات والأبعاد والبطاقة ملاحظة ككل؛ مما يدل على أن البطاقة ملاحظة يتمتع باتساق داخلي.

وصف بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة في صورتها النهائية وطريقة الاستجابة:

تتكون بطاقة الملاحظة الحالية من (٣٤) عبارة، وفي تعليمات بطاقة الملاحظة يُطلب من القائم بتطبيق بطاقة الملاحظة (المعلمات) على الطفل أن تختار إجابة واحدة، وتتراوح الإجابة على بطاقة الملاحظة في (تحقق- لم يتحقق)، والتقدير هو (٢- ١) على التوالي، وعليه تصبح الدرجة القصوى للبطاقة (٣٤× ٢= ٦٨) وتمثل أعلى درجة، وتدل على ارتفاع مستوى معرفة أطفال الروضة بالمفاهيم الجغرافية، والدرجة الدُنيا للمقياس (٣٤×١= ٣٤) تشير إلى انخفاض مستوى معرفتهم بهذه السلوكيات.

ثالثاً- البرنامج القائم على الاشكال الأدبية لتنمية السلوكيات البيئية لدي طفل الروضة. (إعداد الباحثة). ملحق (٥)

وللإجابة على التساؤل الفرعي الثالث الذي ينص على، ما هي مكونات برنامج الأشكال الأدبية المصمم لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة، الجزء التالي يوضح ذلك.

قامت الباحثة بأعداد برنامج الاشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لطفل الروضة، بغرض إكسابه المعلومات والمهارات، حيث يتناول البرنامج تعريف الطفل علي السلوكيات البيئية من خلال بعض الاشكال الأدبية (المسرحيات البيئية – القصص البيئية – الأغاني والاناشيد المرتبطة بالبيئية).

تعريف البرنامج:

برنامج الاشكال الأدبية: برنامج تربوي يتكون من مجموعة الأشكال الأدبية (المسرح، القصة، الأغاني والأناشيد)، لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لدى طفل الروضة بأسلوب تفاعلي يناسب خصائصه النمائية، وقدراته، وتتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات بغرض تنمية بعض السلوكيات البيئية لدي طفل الروضة.

وللإجابة على السؤال الفرعي الثاني الذي ينص على "ما مكونات برنامج القائم على الأشكال الأدبية لتنمية السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة؟ الجزء التالي يوضح ذلك:

الأهداف التربوية للبرنامج:

لقد راعت الباحثة عند وضع أهداف هذا البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، ورغباتهم واهتماماتهم، "حيث يجب ان تكون هي الأهداف المصاغة بعبارات واضحة، ومحددة لكي تعبر عن السلوك الذي يقوم به الطفل، ولابد أن تتوافر بها مجموعة من الشروط وهي:

أن تركز على سلوك المتعلم.

أن تصف نواتج التعلم.

أن تكون واضحة المعنى.

أن تكون قابلة للملاحظة (١).

يعد التحديد الدقيق للأهداف من أهم خطوات بناء البرنامج ويتطلب وعي تام ومعرفة علمية بنمو الطفل وحالته الصحية واحتياجاته، واهتماماته، وقدراته، وروعي عند وضع أهداف البرنامج أن تكون في ضوء احتياجات طفل الروضة.

الهدف العام للبرنامج:

يهدف البرنامج في البحث الحالي إلى تنمية بعض السلوكيات البيئية لدي طفل الروضة، وينبثق من الهدف العام للبرنامج عدة أهداف اجرائية كالتالي:

الأهداف المعرفية: في نهاية البرنامج يستطيع كل طفل كلما أمكن ذلك أن:

-يعرف الطفل على أهمية غسل اليدين وتنظيف الأسنان.

-يشرح أهمية ترشيد استهلاك الماء والكهرباء.

- يردد الطفل اغنيه عن الترشيد.

-يستنتج الطفل أهمية التعاون للحفاظ على نظافة البيئة.

-يستنتج الطفل مفهوم الهواء وأهميته في الحياة

-يعلل الطفل أسباب تلوث الهواء

-يحدد الطفل خطر تلوث الهواء على صحة الإنسان والبيئة.

-يقارن الطفل بين دور الأشجار والنباتات في تنقية الهواء وإنتاج الأكسجين.

-يسمي الطفل الطرق المختلفة للحفاظ على هواء نظيف.

-يكرر الطفل أهمية غسل اليدين قبل تناول الطعام.

- يعدد الطفل أهمية غسل اليدين للحفاظ على نظافة الجسم.

-يعدد الطفل أهمية الحفاظ على الطعام من التلوث.

- يذكر الطفل بعض استخدامات الماء في الحياة اليومية.

- يشرح الطفل كيف يمكن أن يُهدر الماء.

- يستنتج الطفل حلاً للحفاظ على الماء.
- يذكر الطفل أهمية وضع النفايات في أماكنها.
- يعدد الطفل أهمية الزراعة والنباتات في حياتنا.

الأهداف المهارية: في نهاية البرنامج يستطيع كل طفل كلما أمكن ذلك أن:

- يتقن الطفل كيفية الحفاظ على نظافة البيئة من خلال التصرفات اليومية.
- يمارس الطفل إعادة استخدام الأشياء بدلاً من رميها.
- يظهر الطفل سلوكيات ترشيد الاستهلاك
- يحاكي الطفل أدور في المشاركة في حملات التوعية البيئية
- يُظهر الطفل حلول لتقليل تلوث الهواء
- يمارس الطفل سلوكيات ايجابيه.
- يظهر الطفل أهمية الحد من تلوث الهواء
- يختار الطفل مشهد من المسرحية لتمثيلة.

---

(١) ابتهاج محمود طلبة: برامج طفل ما قبل المدرسة، حورس للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٦، ص٢٩.

- يختار الطفل حلاً لمشكلة تلوث الهواء في حياتهم اليومية.
- يظهر الطفل ضرورة التأكد من نظافة الطعام قبل تناوله
- يشاهد الطفل قصة الكترونية عن تواجد الجراثيم حولنا.
- يطبق الطفل طرق لحماية الطعام من الجراثيم.
- يشرح الطفل أهمية الماء للكائنات الحية.
- يفرق الطفل بين الاستخدام الصحيح والخاطئ للماء.
- يختار الطفل مشهدًا بسيطًا يعكس حاجة النبات للماء.
- يميز الطفل بين السلوك الصحيح والخاطئ تجاه الأرض
- يطبق الطفل خطوات زراعة نبتة صغيرة.

الأهداف الوجدانية: في نهاية البرنامج يستطيع كل طفل كلما أمكن ذلك أن:

- يبادر الطفل في تجنب التلوث والاعتناء بالمكان الذي يعيش فيه
- ينتبه الطفل الى كيفية تقليل الإسراف في استخدام الموارد
- أن يشارك الطفل المعلمة غناء الاغنية
- يعمل الطفل على تقليل استهلاك الموارد داخل المنزل

- يشارك الطفل مسؤولياته للحفاظ على البيئة من التلوث.
- يقترح الطفل افكار لتجنب أثر التلوث على صحتهم وبيئتهم
- يساعد الطفل زملائه في الحفاظ على البيئة
- يبادر الطفل في المساهمة في الحفاظ على البيئة.
- يساهم الطفل في الحفاظ على بيئة نظيفة.
- يشارك الطفل في حفظ الطعام بطريقة صحيحة وآمنة.
- يستجيب الطفل لكلام المعلمة.
- يقترح الطفل سلوك ايجابي للمحافظة على طعامه من التلوث.
- يؤدي الطفل سلوكًا إيجابيًا للحفاظ على الماء.
- يساهم الطفل في الحافظ على الماء.
- يشارك الطفل في حوار تمثيلي.
- يمتثل الطفل سلوكًا يحافظ فيه على نظافة البيئة.
- يبدي الطفل اهتماماً بالعناية بالنباتات.

إعداد وبناء البرنامج:

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

عند تصميم البرنامج، قامت الباحثة بوضع مجموعة من الأسس، استناداً إلى الإطار النظري وما تم الاطلاع عليه من دراسات سابقة، وهذه الأسس هي كالآتي:

-أن ينمي البرنامج بعض السلوكيات البيئية

-أن تحقق مستويات البرنامج الغرض والهدف منه.

-أن يتناسب محتوى البرنامج مع خصائص النمو طفل الروضة.

-التدرج في عرض محتوى البرنامج من السهل إلى الصعب.

-ان يعتمد البرنامج على الاشكال الأدبية المستخدمة، وهي (المسرحيات -القصص -الأغاني والاناشيد)..

-أن تناسب محتويات البرنامج مع ميول الأطفال وقدراتهم واهتماماتهم.

- استخدام الأساليب والأدوات والوسائل المناسبة لعرض البرنامج.

-أن تتوافر عوامل الأمن والسلامة في الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج.

-التأكيد على دور الطفل وممارسته الفعلية أثناء البرنامج.

-أن يتم بناء البرنامج في ضوء القراءات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث حيث قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من القراءات النظرية والدراسات السابقة وقد تم الاستفادة منها في بناء البرنامج، دراسة أحمد (٢٠٢٠)، وإبراهيم (٢٠٢٠)، أبو زيد (٢٠٢٣)،

العنزي (٢٠٢٣)، جمال (٢٠٢٣)، سلطان (٢٠٢٣)، لبناء برنامج الاشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية.

الفلسفة العامة للبرنامج:

تنبثق الفلسفة التربوية للبرنامج الحالي من فلسفة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل.

وقد تبنت الباحثة عد من النظريات واراء الفلاسفة، حيث أكد العديد من رواد الفكر التربوي أمثال (فروبل، ومنتسوري، جان بياجيه، جان جاك روسو) على ضرورة الاهتمام بالطفل وإشباع حاجاته ورغباته وتوفير بيئة مناسبة ليتعلم الطفل، كما اعتمدت الباحثة في أعداد البرنامج الرجوع للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت تصميم البرامج لتنمية الأطفال في الروضة بما يتناسب مع خصائصهم، والاطلاع على نظرية التعلم الاجتماعي– نظرية التعلم المعرفي.

محتوى البرنامج:

تضمن البرنامج على لقاءات لتقديم الاشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية، يبدأ بالنشاط التمهيدي والتعارف، ولكل سلوك بيئي عدد (٤) لقاءات تتنوع بين مسرحية – قصة –انشودة، مشتملة على أساليب التقييم للتأكد من تحقق الهدف.

ثم قامت الباحثة بعرض أنشطة البرنامج. ملحق (٥) على الأساتذة المحكمين ملحق (٦).

وكانت آرائهم كما يلي:

١– ملاءمة الأنشطة لتحقيق الأهداف.

٢– ملاءمة الأنشطة لخصائص، وقدرات، ومتطلبات طفل الروضة.

٣– ملاءمة الأنشطة فى تنمية بعض القيم السلوكيات البيئية.

٤– ملاءمة أساليب التقويم المعدة لكل نشاط.

يوضح جدول رقم (١١)

معامل اتفاق السادة المحكمين على برنامج الاشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لدي طفل الروضة

م	مكونات البرنامج	معامل الاتفاق
١	الاهداف العامة للبرنامج	١,٠٠
٢	مناسبة الأهداف الإجرائية لتحقيق الهدف العام من البرنامج	٠,٩٠
٣	مناسبة أنشطة البرنامج لخصائص عينة البحث	٠,٩٠
٤	ملاءمة الاستراتيجيات والفنيات المستخدمة في البرنامج	١,٠٠
٥	اساليب التقويم المستخدمة في البرنامج	٠,٩٠
٦	البرنامج الزمني لتطبيق البرنامج	١,٠٠

وقامت الباحثة بتنظيم أنشطة البرنامج بصورة متدرجة من السهل إلى الصعب، وقامت بتطبيق الأنشطة بالتبادل بين يوم عبارة عن نشاط مسرحي مع اغنية او انشودة واليوم التالي

نشاط قصص مع اغنية او انشودة على التوالي طول فترة تطبيق البرنامج، ومراعاة ملائمته لقدرات وطبيعة وخصائص عينة البحث، وعمل راحات بينيه بعد انتهاء النشاط والبدء في التطبيق التربوي، كما راعت الباحثة أن تكون الأنشطة مشوقة وجذابة ومحببة للطفل.

الجزء التالي يوضح نموذج من لقاءات البرنامج:

المحور الأول: المسؤولية الشخصية تجاه البيئة.

اليوم الخامس: حماية الكائنات الحية

النشاط: الأول **الزمن:** ٦٠ دقيقة

نوع النشاط: قصصي

اسم النشاط: " الطيور أصدقاء البيئة"

الهدف العام: تنمية بعض السلوكيات البيئية لدي طفل الروضة.

الأهداف الإجرائية:

١- أن يحدد الطفل أهمية احترام الحيوانات والطيور وعدم إيذائها.

٢- أن يلاحظ الطفل خطورة تدمير أعشاش الطيور أو جمع بيضها.

٣- أن يتوقع الطفل دور الحيوانات في البيئة مثل النحل في إنتاج العسل وتلقيح الزهور.

الوسيلة المستخدمة: قصة مصورة

الاستراتيجية المستخدمة: التعلم بالاكتشاف.

المحتوى:

كان نادر وليلى يلعبان في الحديقة عندما شاهدا عصفورًا صغيرًا يبني عشه على شجرة.

قال نادر: "ليلى، ما رأيك أن نأخذ بيضة العصفور لنراها عن قرب؟"

لكن ليلى صاحت" :لا يا نادر! هذا يؤذي العصفور الصغير. هو يحتاج إلى بيضه ليعيش".

وفجأة، ظهر العصفور زقزوق، وقال:

شكرًا لكم لأنكم لم تؤذوا عشي! نحن الطيور نساعد الطبيعة بنشر البذور".

ثم ظهرت النحلة رُندة وقالت:

" ونحن النحل نساعد الأزهار على النمو، ونصنع العسل المفيد".

تعلم نادر درسًا مهمًا، ووعد ليلى وزقزوق ورُندة بأنه سيحمي جميع الكائنات الحية ويعلم أصدقاءه ذلك.

التطبيق التربوي:

- طرح أسئلة حول القصة مثل: لماذا لا يجب أن نأخذ بيض العصفور؟
- إعادة تمثل الأطفال لشخصيات القصة.

النشاط الثاني: **دقيقة:** ٣٠ دقيقة

نوع النشاط: اغنية

اسم الأغنية: " كلنا نحمي الحياة"

كلمات الأغنية:

نحمي الطيرَ، نحمي النحلَ كلُّ الكائناتِ نحميها هنا
لا نؤذيها، لا نرميها فهي صديقة بيئتنا
العصفورُ يبني العشَّ والنحلةُ تجني الرحيق
الحيواناتُ أصدقاءُ نحنُ نرعاها بحُبٍّ

الاستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج الحالي:

العصف الذهني – الحوار والمناقشة–لعب الأدوار – التعلم التعاوني – حل المشكلات.

الأدوات والوسائل المستخدمة في البرنامج:

تم استخدام العديد من الأدوات والوسائل المساعدة في تنفيذ الأنشطة ومن أهمها:

قصص مصوره– قصص الكترونية – عرائس قفازية – ماسكات شخصيا للحيوانات – مسرح عرائس – قصة البوم – قصة بطاقات – بطاقات للسلوكيات البيئية.

وسائل تقويم البرنامج:

يعتبر التقويم أحد مكونات البرنامج الرئيسية، ويرتبط ارتباطاً وثيق بالأهداف.

ويعرف بأنه هو العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف التي يتضمنها البرنامج، ويتسم التقويم الجيد بما يلي:

١– أن تتم عملية التقويم باستمرار للتأكد من تحقيق البرنامج التربوي للأهداف الموضوعة.

٢– أن يشمل التقويم على كل أنواع ومستويات الأهداف التعليمية وكل عناصر العملية التعليمية.

٣– أن يراعى التقويم الحالة الإنسانية للطفل (إجهاد – تعب).

وقد راعت الباحثة استخدام أشكال متعددة للتقويم، وتظهر أغراض تقويم البرنامج الحالي فيما يلي:

١- التأكد من ملاءمة أنشطة البرنامج لخصائص طفل الروضة.
٢- التأكد من ملاءمة المحتوى للأهداف المرجوة.
٣- التأكد من مراعاة التفاوت بين الأطفال.
٤- التأكد من مناسبة برنامج الاشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لطفل الروضة.

تنوعت وسائل التقويم المستخدمة للتأكد من مدى نجاح البرنامج وتحديد جوانب القصور التي تتطلب تحسين أو تعديل على النحو التالي:

- التقويم القبلي: تم القياس القبلي، للتعرف على الخلفية التعليمية للطفل والوقوف على مستواه الفعلي حول ما يعرفه عن السلوكيات البيئية من خلال تطبيق اختبار السلوكيات البيئية – بطاقة ملاحظة السلوك البيئي.
- التقويم المرحلي: وهو تقويم مصاحب من بداية البرنامج وحتى نهايته ويتم هذا النوع من التقويم من خلال:
- تطبيقات عملية للأطفال بعد انتهاء النشاط.
- التقويم البعدي:

–ويكون من خلال إعادة تطبيق اختبار السلوكيات البيئية –بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لدي طفل الروضة، الذي تم تطبيقه قبل تنفيذ البرنامج ويهدف لمعرفة مدى التقدم الذي حققه الأطفال بعد تطبيق البرنامج ومقارنته بدرجاتهم قبل التطبيق.

تحكيم البرنامج:

عُرض البرنامج بعد إعداده على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في رياض الأطفال، ملحق (٦)، لأخذ آرائهم حول مدي تسلسل وترابط خطوات البرنامج، ومدي مناسبة محتواه لأهداف البحث، وكذلك مدي مناسبة الأنشطة المستخدمة، وقد أجرت الباحثة ما طُلب منها من تعديلات سواء بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة.

الجدول الزمنى لبرنامج البحث الحالي:

القياس القبلي: قامت الباحثة بإجراء القياسات القبلية على اختبار السلوكيات البيئية لطفل الروضة – بطاقة ملاحظة السلوك البيئي لدي طفل الروضة، وذلك في الفترة من (٢٠٢٤/١١/٥ -٢٠٢٤/١١/٧).

تطبيق البرنامج: قامت الباحثة بتطبيق البرنامج المقترح، يتكون البرنامج من عدد (٢٢) جلسة بمعدل (٤) أيام في الأسبوع، على مدار (٦) أسابيع لتطبيق للبرنامج، في الفترة من (٢٠٢٤/١١/١٠ – ٢٠٢٤/١٢/١٨)، يبدأ بالنشاط التمهيدي والتعارف، والحفل الختامي، ولكل سلوك بيئي عدد (٤) جلسات، ثم النشاط الختامي، مقسمين على (٥) سلوكيات بيئية، وتستغرق كل جلسة (٩٠) دقيقة، بأجمالي (٣٠) ساعة للبرنامج ككل.

القياس البعدي: قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي لعينة البحث على اختبار السلوكيات البيئية لطفل الروضة – بطاقة ملاحظة السلوك البيئي لدي طفل الروضة، وذلك في الفترة من (٢٠٢٤/١٢/٢٢ – ٢٠٢٤/١٢/٢٤).

القياس التتبعي: قامت البحثة بإجراء القياس التتبعي بعد شهر ونصف من التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية لطفل الروضة – بطاقة ملاحظة السلوك البيئي لدي طفل الروضة، وذلك في الفترة من (١٢-٢/٢٠٢٥ – ١٤/٢/ ٢٠٢٥) بعد عودة الأطفال من أجازه منتصف العام الدراسي.

أساليب المعالجة الإحصائية:

١-التجزئة النصفية :Split Half

٢-معامل ألفا كرونباخ (:(α) Cronbach's Alpha

٣-معامل ارتباط بيرسون Pearson

٤-اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين

٥-اختبار "ت" للمجموعة الواحدة

نتائج الدراسة:

يتم – فيما يلي – عرض للنتائج التي أسفرت عنها تجربة البحث الميدانية وذلك من خلال اختبار صحة كل فرض من فروض البحث، ثم تفسير ومناقشة هذه النتائج في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة، ويتم – فيما يلي – التحقق من صحة فروضه.

وللإجابة على السؤال الرئيسي للبحث الذي ينص على: ما فاعلية برنامج قائم على الأشكال الأدبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة، الجزء التالي من عرض النتائج وتحليلها يجب على ذلك:

أولاً: التحقق من الفرض الأول من فروض البحث

والذي ينص على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار ت T-Test لمجموعتين مستقلتين، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار السلوكيات البيئية، كما تم بإيجاد الإحصاء الوصفي الخاص باختبار السلوكيات البيئية لدى أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (١٢) يوضح ذلك:

جدول (١٢) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار السلوكيات البيئية

الأبعاد	المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
المسؤولية الشخصية	التجريبية	٣٠	٢٠,١٠	٢,٠٩٠	٥٨	٢٣,٩٢٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٩٠٨	كبير
	الضابطة	٣٠	١٠,٤٣	٠,٧٢٧					
سلوكي نحو الهواء	التجريبية	٣٠	١٧,٨٠	٢,٢٨٠	٥٨	١٨,٤٨٢	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٥٥	كبير
	الضابطة	٣٠	٩,٧٠	٠,٧٤٩					
سلوكي نحو الغذاء	التجريبية	٣٠	١٧,٦٧	٢,٠٣٩	٥٨	١٩,٩٢٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٧٣	كبير
	الضابطة	٣٠	٩,٥٠	٠,٩٣٧					
سلوكي نحو الماء	التجريبية	٣٠	٨,٥٣	١,٠٧٤	٥٨	١٦,٣٦٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٢٢	كبير
	الضابطة	٣٠	٤,٧٠	٠,٧٠٢					
سلوكي نحو الأرض	التجريبية	٣٠	١٠,٥٠	١,٣٨٣	٥٨	١٦,٤٣٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٢٣	كبير
	الضابطة	٣٠	٥,٩٠	٠,٦٦١					
الأبعاد ككل	التجريبية	٣٠	٧٤,٦٠	٥,٢١٠	٥٨	٣٣,٦٦٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٩٥١	كبير
	الضابطة	٣٠	٤٠,٢٣	٢,٠٢٨					

يتضح من الجدول السابق (١٢):

- ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي كل بعد من أبعاد الاختبار وفي الاختبار ككل، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٧٤,٦٠) بانحراف معياري قدره (٥,٢١٠)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (٤٠,٢٣) بانحراف معياري قدره (٢,٠٢٨). وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للأبعاد ككل باختبار السلوكيات البيئية والتي بلغت (٣٣,٦٦٦) أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي كل بعد من الأبعاد وفي الدرجة الكلية لاختبار السلوكيات البيئية، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، وقيمة مربع آيتا

(η^2) " للأبعاد ككل باختبار السلوكيات البيئية " هي (٠,٩٥١) وهذا يعني أن نسبة (٩٥,١%) من التباين الحادث في مستوى الاختبار ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج القائم على أشكال الأدب (المتغير المستقل).

- وهذا ما يشير إل أنه قد حدث تحسن واضح ودال في درجات الأطفال على اختبار السلوكيات البيئية لدى أطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة؛ وذلك نتيجة لاستخدام **البرنامج القائم على أشكال الأدب.**

- **ويعني هذا قبول الفرض الأول من فروض البحث؛ الذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار السلوكيات البيئية.**
- **ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (١):**

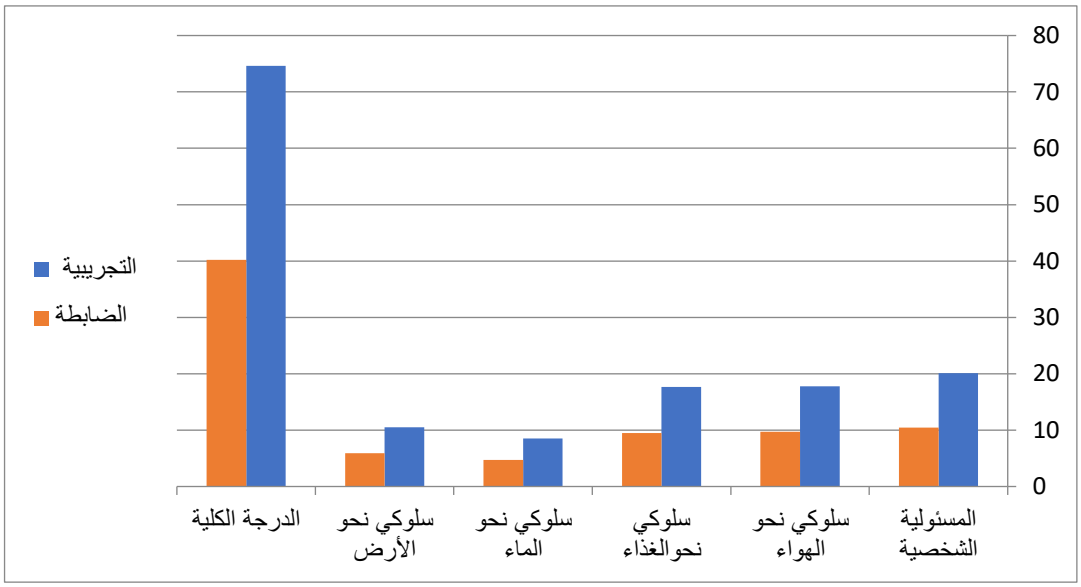

شكل (١) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار السلوكيات البيئية

تشير النتائج المتعلقة بالفرض الأول إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار السلوكيات البيئية لصالح المجموعة التجريبية، وهو ما يدل على فاعلية البرنامج القائم على الأشكال الأدبية لتنمية هذه السلوكيات.، ويُعزى هذا التأثير الإيجابي إلى عدة أسباب ترتبط بطبيعة البرنامج، ومحتواه، وطريقة تقديمه، نوضحها فيما يلي:

تنوع البرنامج ومراعاته للفروق الفردية: حيث تم تصميم البرنامج الحالي مصممًا بشكل يراعي التنوع في الأساليب التعليمية، حيث اشتمل على القصة، والأنشودة، والمسرحية، والحوار، وهي أشكال مختلفة من الأدب تتوافق مع أنماط التعلم المتنوعة لدى الأطفال، هذا التنوع سمح

باستيعاب الفروق الفردية في القدرات والميول والانتباه، فهناك من يفضل السماع (القصص)، ومن يتفاعل حركيًا (التمثيل)، ومن يتجاوب مع الإيقاع (الأنشودة).

وقد أوصت دراسة الفاضل (٢٠٢١)، دراسة نصر (٢٠٢٢)، بضرورة تنويع الوسائط التربوية المقدمة لأطفال الروضة، نظرًا لاختلاف أنماط تعلمهم، مما يزيد من فعالية البرامج التربوية البيئية المقدمة لهم.

تعزيز الدافعية والانتباه: اعتمد البرنامج على استثارة خيال الطفل، وهو من أقوى دوافع التعلم في مرحلة الروضة، فقد تم توظيف القصص ذات الطابع البيئي ضمن سياقات ممتعة ومشوقة، ترتبط بعالم الطفل اليومي وتخيلاته (مثل شخصية تتحدث إلى الشجرة، أو مغامرة إنقاذ نهر)، هذه الأساليب حفزت انتباه الطفل، وزادت لديه الرغبة الداخلية في تقليد السلوكيات الإيجابية التي شاهدها، وأكدت دراسة جمال(٢٠٢٣)، علي أهمية توظيف اشكال الادب في تنمية مهارات الثقافة البصرية لدي طفل الروضة، كما أكدت دراسة دراسة إبراهيم (٢٠٢٠) ، حبيب(٢٠٢١)الى أهمية تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية في إطار تربوي مشوق يعمل على رفع مستوى الانتباه والمشاركة لدى أطفال الروضة، ويعزز من تعلمهم الفعال استخدام القصص كدراسة أحمد (٢٠٢٣) التي أكدت علي أن البرنامج المعد علي سرد القصص باستخدام مسرح العرائس في تنمية مهارات الاستماع التحليلي لدي أطفال الروضة، كان له أثر بالغ في ذلك.

ملاءمة المحتوى للخصائص النمائية لأطفال الروضة: اتسق البرنامج الحالي مع السمات النمائية والمعرفية لأطفال الروضة، والتي تتصف بالتمركز حول الذات، والتفكير الرمزي، والارتباط بالمحسوس والمرئي، بحسب ما أوضحه بياجيه، فالأشكال الأدبية المقدمة في البرنامج (مثل القصة والمسرحية) تعتمد على التشخيص والتجسيد، وهي أدوات تعليمية فعالة في هذه المرحلة، حيث يَسهل من خلالها نقل المفاهيم البيئية بطريقة مفهومة وقابلة للتطبيق.

الانتقال من المعرفة إلى السلوك: تميز البرنامج الحالي بقدرته على نقل الطفل من مرحلة الفهم المعرفي إلى التطبيق السلوكي؛ فالأطفال لم يقتصر سماعهم للمفاهيم مثل "ترشيد استهلاك الماء"، بل شاهدوا شخصية تحافظ على المياه وتمثل السلوك عمليًا، ثم أعادوا تمثيله داخل النشاط أو أثناء اللعب، مما ساعد على ترسيخ السلوك بشكل فعّال، وهذا يتماشى مع مبادئ التعلم بالنمذجة والتكرار والتعزيز الإيجابي.

توظيف القيم داخل المحتوى الأدبي: احتوت الأشكال الأدبية على قيم بيئية مغلفة بأسلوب وجداني غير مباشر، مما سهل على الطفل تمثلها دون الشعور بالتلقين أو الضغط. فالطفل يكتسب السلوك لا لأنه مطلوب، بل لأنه اقتنع به من خلال القصة والشخصية التي يحبها، وهذا يتفق مع منظور فيجوتسكي في أن القيم والسلوكيات تتشكل داخل سياق اجتماعي وثقافي ملائم.

التكامل بين الأهداف المعرفية والوجدانية والسلوكية: تميز البرنامج بتكامل جوانبه، فلم يكن الهدف فقط هو إكساب الطفل معرفة بيئية، بل تنمية اتجاهات إيجابية، وسلوكيات ملموسة قابلة للقياس. وقد تجسد هذا في ارتفاع درجات الأطفال في جميع الأبعاد، وليس بُعدًا واحدًا، مما يعكس تأثيرًا متوازنًا ومتعدد الجوانب للبرنامج.

بناءً على ما سبق، يمكن القول إن فاعلية البرنامج تعود إلى اعتماده على أساليب تعليمية تتناسب مع طبيعة المرحلة العمرية، وتحفز دافعية الطفل وتراعي تنوع قدراته، مع تقديم المحتوى في إطار أدبي جذاب. وهذا يفسر ارتفاع متوسطات المجموعة التجريبية، ودلالة الفروق الإحصائية لصالحها، كما تؤكد النتائج أهمية توظيف الأشكال الأدبية كمدخل تربوي فعال في برامج التربية البيئية لأطفال الروضة.

ثانياً: التحقق من الفرض الثاني من فروض البحث

١. والذي ينص على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي.**"

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار السلوكيات البيئية، وجدول (١٣) يوضح ذلك:

جدول (١٣) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات الأطفال قبل التجريب وبعده وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السلوكيات البيئية

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف–	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
المسؤولية الشخصية	القبلي	٣٠	١,٥٠	٩,٦٠	١,٠٧٤	٢٩	٢٢,٠٣١	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٩٠٨	كبير
	البعدي	٣٠	٢٠,١٠		٢,٠٩٠					
سلوكي نحو الهواء	القبلي	٣٠	٩,٦٠	٨,٢٠	٠,٩٣٢	٢٩	١٨,٢٩٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٥٥	كبير
	البعدي	٣٠	١٧,٨٠		٢,٢٨٠					
سلوكي نحو الغذاء	القبلي	٣٠	٩,٥٣	٨,١٣	١,١٠٥	٢٩	٢٥,٠٨٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٧٣	كبير
	البعدي	٣٠	١٧,٦٧		٢,٠٣٩					
سلوكي نحو الماء	القبلي	٣٠	٤,٦٧	٣,٨٦	٠,٧٥٨	٢٩	١٥,٣١٤	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٢٢	كبير
	البعدي	٣٠	٨,٥٣		١,٠٧٤					

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف–	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
سلوكي نحو الأرض	القبلي	٣٠	٥,٩٣	٤,٥٧	٠,٩٠٧	٢٩	١٥,٧٢٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٢٣	كبير
	البعدي	٣٠	١٠,٥٠		١,٣٨٣					
الأبعاد ككل	القبلي	٣٠	٤٠,٢٣	٣٤,٣٧	٢,٥٢٨	٢٩	٣٧,٨٥٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٩٥١	كبير
	البعدي	٣٠	٧٤,٦٠		٥,٢١٠					

يتضح من الجدول السابق (١٣) ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لأطفال المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد اختبار السلوكيات البيئية وفي الدرجة الكلية للاختبار، حيث حصل الأطفال في التطبيق البعدي على متوسط (٧٤,٦٠) بانحراف معياري قدره (٥,٢١٠)، وفي التطبيق القبلي على متوسط (٤٠,٢٣) بانحراف معياري قدره (٢,٢١٠)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد ككل باختبار السلوكيات البيئية (٣٤,٣٧) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد ككل باختبار السلوكيات البيئية والتي بلغت (٣٧,٨٥٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية ؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد ككل باختبار السلوكيات البيئية لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " للأبعاد ككل باختبار السلوكيات البيئية " هي (٠,٩٥١) وهذا يعني أن نسبة (٩٥,١%) من التباين الحادث في مستوى الأبعاد ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج القائم على أشكال الأدب (المتغير المستقل).
- وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث تحسن وارتفاع واضح ودال في درجات التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لأبعاد جودة الحياة الأسرية كل على حدة وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام **البرنامج القائم على أشكال الأدب**.

ويعنى هذا قبول الفرض الثاني من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث ارتفاع واضح ودال في مستوى جودة الحياة الأسرية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

- **ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٢):**

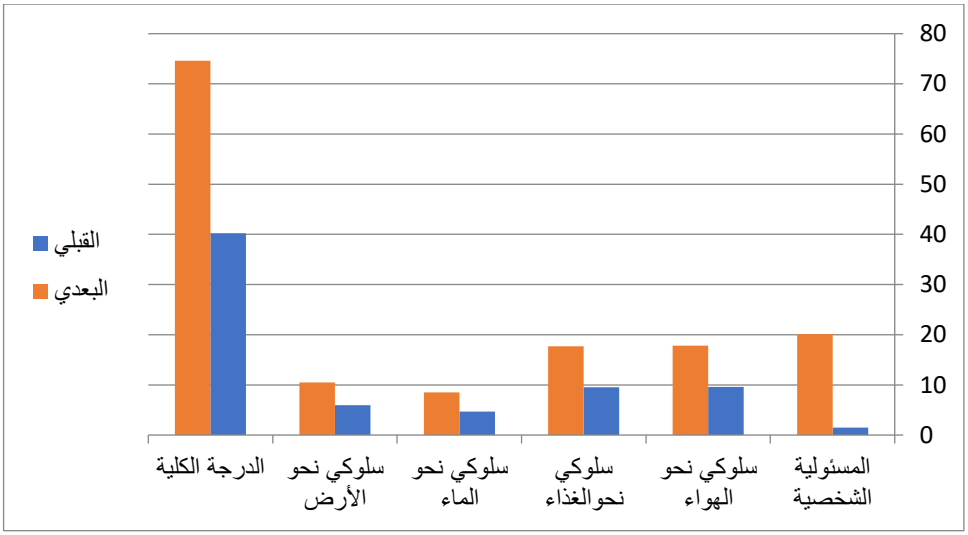

شكل (٢) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي لاختبار السلوكيات البيئية لدى أطفال المجموعة التجريبية

وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل بُعد من أبعاد السلوك البيئي، وكذلك في الدرجة الكلية، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، مما يدل على فاعلية البرنامج القائم على الأشكال الأدبية في إحداث تغيير ملموس في السلوك البيئي للأطفال بعد تطبيقه، ويُعزى هذا التغير إلى عدد من العوامل، وتركزت بشكل خاص على ديناميكيات التعلّم الداخلي وتطوّر الاستجابات مع مرور الوقت داخل المجموعة الواحدة، توضحها الباحثة فيما يلي:

الأثر التراكمي لتكرار التعرض للمحتوى الأدبي: حيث أن الأطفال خضعوا لتجربة تعليمية متواصلة ومكثفة، أتاحت تكرار التفاعل مع المحتوى البيئي عبر وسائط أدبية متنوعة، هذا التكرار أدى إلى ترسيخ المفاهيم وتحويلها تدريجيًا إلى سلوك، فكل مرة استمع فيها الطفل للقصة أو شارك في نشاط مسرحي بيئي كانت بمثابة تعزيز إضافي للسلوك المستهدف.

تدرج البرنامج وتصاعد التفاعل: تم تصميم البرنامج بأسلوب تدريجي يتصاعد من البسيط إلى المعقد، ما مكّن الأطفال من الانتقال من الإدراك السطحي للمفاهيم البيئية إلى الفهم العميق ثم الممارسة، هذا التدرج الزمني ساعد في تنمية استجابات أكثر ثباتًا، وسمح بتشكيل عادات بيئية من خلال أنشطة يومية مستمرة.

الانخراط العاطفي والتكرار الرمزي: أدى تكرار الرموز الأدبية (شخصيات – مواقف – أحداث) داخل البرنامج إلى ارتباط عاطفي أقوى لدى الطفل، ما ساعد في تشكل أنماط داخلية للسلوك، فالتكرار الرمزي والمحتوى الوجداني جعلا من السلوك البيئي جزءًا من بنية الطفل النفسية، وليس مجرد استجابة تعليمية مؤقتة.

تحول الطفل من التلقي إلى التمثيل النشط: خلال فترة تطبيق البرنامج، انتقل الطفل من موقع المتلقي السلبي إلى المشارك النشط، حيث شارك فعليًا في التمثيل والمحاكاة والتكرار السلوكي، مما أدى إلى التعلّم القائم على الخبرة.

الاستقرار الانفعالي والنضج الزمني داخل المجموعة: نضج الأطفال خلال مدة التطبيق، واكتسابهم مهارات تنظيم ذاتي أفضل، ما دعم قابلية الاستجابة للسلوك البيئي، وقد ساعد البرنامج على توظيف هذا النضج في توجيه الأطفال نحو ممارسات بيئية إيجابية.

تفعيل بيئة صفية محفزة ومترابطة مع البرنامج: أدى اتساق البيئة التعليمية داخل الروضة مع أهداف البرنامج إلى دعم العملية التعلمية بشكل تفاعلي، فقد أصبح الطفل يرى علاقة مباشرة بين ما يتعلمه داخل النشاط (كقصة عن النظافة في طعامنا) وما يُطلب منه داخل الصف (في إعادة تمثيل مشهد من القصة– يختار بطاقة تدل على حفظ الطعام بطريقة صحيحة). هذا الربط العملي داخل المجموعة عزّز الأثر الإيجابي للبرنامج.

اعتمد البرنامج على تقديم نماذج سلوكية ضمن السياق الأدبي (شخصية تحافظ على المياه، أو أخرى تنظف الحديقة)، ما وفر للطفل فرصًا متكررة للملاحظة والتقليد، وهي عناصر جوهرية في نظرية التعلم الاجتماعي، فإن التعلم لا يتم فقط من خلال التجربة الشخصية، بل كذلك من خلال مشاهدة الآخرين وتقليدهم، خاصة عندما يكون النموذج محببًا ومثيرًا (كما في شخصيات القصة أو المسرحية)، وهذا يفسّر كيف ساعد البرنامج الأطفال على الانتقال من الفهم إلى الفعل، خاصة مع التكرار والتعزيز الإيجابي داخل الأنشطة.

ثالثاً: التحقق من الفرض الثالث من فروض البحث

والذي ينص على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في اختبار السلوكيات البيئية، وجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات الأطفال قبل التجريب وبعده وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين التطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار السلوكيات البيئية

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف–	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
المسؤولية الشخصية	البعدي	٣٠	٢٠,١٠	٠,٠٦٧	٢,٠٩٠	٢٩	١,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٢٠,١٦		٢,٠٨٥			
سلوكي نحو الهواء	البعدي	٣٠	١٧,٨٠	٠,٠٣٣	٢,٢٨٠	٢٩	١,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٧,٧٦		٢,٢٣٨			
سلوكي نحو الغذاء	البعدي	٣٠	١٧,٦٧	٠,٠٠٠	٢,٠٣٩	٢٩	٠,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٧,٦٧		١,٩٥٣			
سلوكي نحو الماء	البعدي	٣٠	٨,٥٣	٠,٠٦٧	١,٠٧٤	٢٩	١,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٨,٦٠		١,٠٣٧			
سلوكي نحو الأرض	البعدي	٣٠	١٠,٥٠	٠,٠٦٧	١,٣٨٣	٢٩	١,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	١٠,٤٣		١,٤٥٤			
الأبعاد ككل	البعدي	٣٠	٧٤,٦٠	٠,٠٣٣	٥,٢١٠	٢٩	٠,٢٣٩	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٧٤,٦٣		٥,٠٦٨			

يتضح من الجدول السابق (١٤) ما يلي:

- تقارب متوسط درجات التطبيق التتبعي مع متوسط درجات التطبيق البعدي لأطفال المجموعة التجريبية في **كل بعد من أبعاد** اختبار السلوكيات البيئية وفي الدرجة الكلية للاختبار، حيث حصل الأطفال في التطبيق البعدي على متوسط (٧٤,٦٠) بانحراف معياري قدره (٥,٢١٠)، وفي التطبيق التتبعي على متوسط (٧٤,٦٣) بانحراف معياري قدره (٥,٠٦٨)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي **للأبعاد ككل** باختبار السلوكيات البيئية (٠,٠٣٣) درجة، كما أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي **للأبعاد ككل** باختبار السلوكيات البيئية والتي بلغت (٠,٢٣٩) أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين البعدي والتتبعي.

- وهذا ما يشير إلي تساوي التطبيق التتبعي مع التطبيق البعدي لأبعاد جودة الحياة الأسرية كل على حدة وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام **البرنامج القائم على أشكال الأدب**.

ويعنى هذا قبول الفرض الثالث من فروض البحث، ويشير هذا إلى عدم وجود فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي على اختبار السلوكيات البيئية.

- **ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٣):**

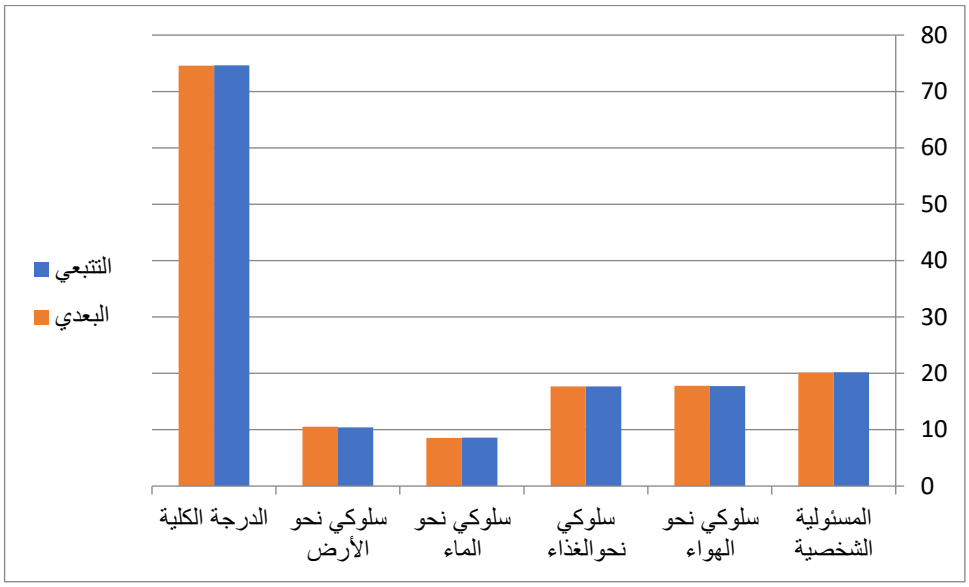

شكل (٣) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين البعدي والتتبعي لاختبار السلوكيات البيئية لدى أطفال المجموعة التجريبية

تشير النتائج إلى استقرار السلوكيات البيئية على المدى الطويل، ويدل ذلك إلى أن تأثير البرنامج التدريبي في تحسين السلوكيات البيئية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية قد بقي مستقرًا من القياس البعدي إلى التتبعي، مما يدل على أن السلوكيات التي تم تحسينها نتيجة للتدريب قد استمرت على المدى الطويل ولم تتأثر بالتوقف عن التدخل بعد انتهاء البرنامج التدريبي.

وتفسر الباحثة ذلك من خلال نظرية التعلم المستمر بأن التدخلات التي تعمل على تغيير السلوك البيئي للأطفال يمكن أن تستمر وتستدام إذا كانت المبادئ التي تم تعليمها قد ترسخت في سلوكيات الأطفال من خلال الممارسة والتكرار المستمر، حيث أن قد يكون البرنامج ساعد الأطفال في تعلم سلوكيات جديدة بشكل عميق، مما أدى إلى استمراريتها حتى بعد التوقف عن التدخل.

كما يمكن ربط هذه النتيجة بنظرية التعلم الاجتماعي التي تقترح أن السلوكيات تتعلم وتستمر من

خلال ملاحظة وتكرار سلوكيات الآخرين في بيئة تعليمية، سواء كانت هذه السلوكيات تتعلق بالحفاظ على البيئة أو غيرها من القيم. إن استمرارية التحسن في السلوكيات البيئية تعكس قدرة الأطفال على ملاحظة وتطبيق ما تعلموه في حياتهم اليوم.

أما نظرية التغيير السلوكي تشير إلى أن التغييرات التي تحدث في سلوكيات الأفراد يجب أن تتضمن إجراءات مستدامة لضمان الحفاظ على هذه التغييرات. في هذه الحالة، يشير استمرار التحسن بين القياسين البعدي والتتبعي إلى أن التدخل كان فعالًا في خلق تغيير مستدام في سلوك الأطفال البيئي.

وهذا ما أكدت دراسة إسماعيل وآخرون (٢٠٢١)، التي أظهرت أن تأثيرات البرامج التربوية التي تستهدف تغيير السلوك البيئي يمكن أن تبقى مستقرة على المدى البعيد إذا كانت البرامج متوازنة وتستند إلى ممارسات تعلم فعالة.

من الناحية الاجتماعية والتربوية، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن البرنامج الذي تم تنفيذه كان ذا تأثير طويل الأمد على سلوكيات الأطفال البيئية، وهذا قد يكون نتيجة للوعي المتزايد الذي تم تحفيزه لديهم خلال فترات البرنامج، حيث أن التعليم المبني على إشراك الأطفال في أنشطة عملية وواقعية قد يعزز استمرارية هذه السلوكيات في حياتهم اليومية بعد انتهاء البرنامج، مما يعكس فاعلية استراتيجيات التعليم البيئي في التأثير على الأطفال بشكل إيجابي.

رابعاً: التحقق من الفرض الرابع من فروض البحث

والذي ينص على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية**".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام بطاقة ملاحظة ت T–Test لمجموعتين مستقلتين، لتحديد دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية، كما تم بإيجاد الإحصاء الوصفي الخاص ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لدى أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (١٥) يوضح ذلك:

جدول (١٥) قيمة "ت" ومستوى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية

الأبعاد	المجموعة	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
المسؤولية الشخصية	التجريبية	٣٠	٦,٧٠	١,١١٨	٥٨	١٠,٢١٩	دالة عند ٠,٠٥	٠,٦٤٣	كبير
	الضابطة	٣٠	٣,٨٣	١,٠٥٣					
سلوكي نحو الهواء	التجريبية	٣٠	٥,٨٣	١,٠١٩	٥٨	١٣,٠٥٠	دالة عند ٠,٠٥	٠,٧٤٦	كبير
	الضابطة	٣٠	٢,٥٣	٠,٩٣٧					
سلوكي نحو الغذاء	التجريبية	٣٠	٥,٧٧	٠,٧٧٣	٥٨	١٥,٥٩١	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٠٧	كبير
	الضابطة	٣٠	٢,٤٠	٠,٨٩٤					
سلوكي نحو الماء	التجريبية	٣٠	٣,٣٧	٠,٦١٤	٥٨	١٦,٢٥٥	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨٢٠	كبير
	الضابطة	٣٠	٠,٧٣	٠,٦٣٩					
سلوكي نحو الأرض	التجريبية	٣٠	٤,٠٧	٠,٧٣٩	٥٨	١٥,٧٠٨	دالة عند ٠,٠٥	٠,٨١٠	كبير
	الضابطة	٣٠	١,٠٦	٠,٧٣٩					
الأبعاد ككل	التجريبية	٣٠	٢٥,٧٣	١,٨٣٧	٥٨	٣٥,٤٥١	دالة عند ٠,٠٥	٠,٩٥٦	كبير
	الضابطة	٣٠	١٠,٥٦	١,٤٥٤					

يتضح من الجدول السابق (١٥):

- ارتفاع متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية عن متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في كل بعد من أبعاد بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية وفي الدرجة الكلية للبطاقة، حيث حصلت المجموعة التجريبية على متوسط (٢٥,٧٣) بانحراف معياري قدره (١,٨٣٧)، بينما حصلت المجموعة الضابطة على متوسط (١٠,٥٦) بانحراف معياري قدره (١,٤٥٤). وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للأبعاد ككل ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية والتي بلغت (٣٥,٤٥١) أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي للأبعاد ككل ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية، وقد كانت النتائج لصالح المجموعة التجريبية، وقيمة مربع آيتا (η^2) " للأبعاد ككل ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية " هي

(٠,٩٥٦) وهذا يعني أن نسبة (٩٥,٦%) من التباين الحادث في مستوى الأبعاد ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج القائم على أشكال الأدب (المتغير المستقل).

- وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث تحسن واضح ودال في درجات الأطفال على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لدى أطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة؛ وذلك نتيجة لاستخدام **البرنامج القائم على أشكال الأدب.**

- **ويعني هذا قبول الفرض الرابع من فروض البحث؛ الذي يشير إلى وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية.**
- **ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٤):**

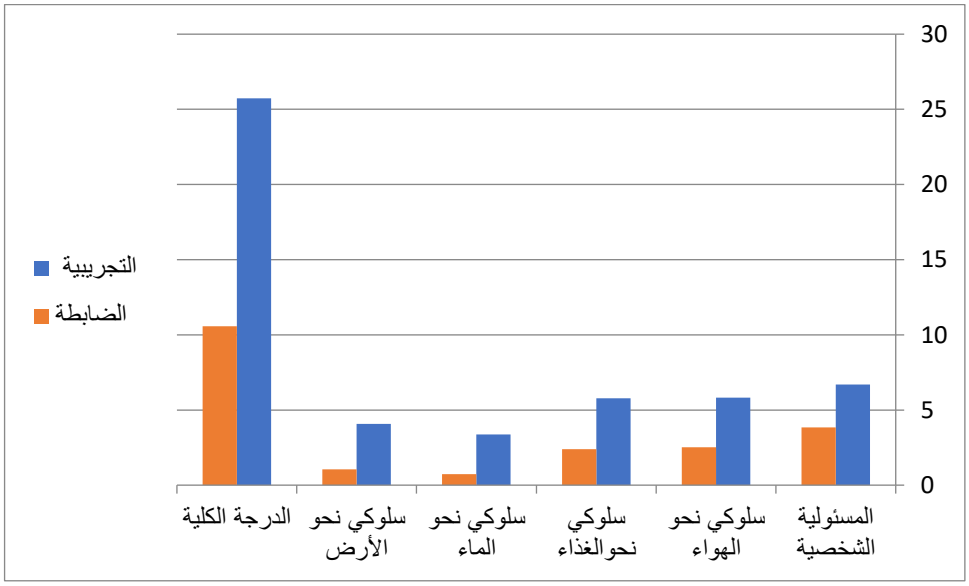

شكل (٤) يوضح المتوسطات الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية

يتضح من النتائج السابقة أن الأطفال في المجموعة التجريبية حققوا درجات أعلى في بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية مقارنةً بالمجموعة الضابطة، وهذا يشير إلى أن البرنامج القائم على أشكال الأدب كان له تأثير إيجابي في تحسين السلوكيات البيئية لدى الأطفال في المجموعة التجريبية. يمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة التي تم تضمينها في البرنامج التدريبي قد ساعدت الأطفال على تطوير مهارات وسلوكيات بيئية أفضل مقارنةً بما تلقاه أطفال المجموعة الضابطة.

كما تفسر هذه النتائج في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي التي تفترض أن الأفراد يتعلمون من خلال ملاحظة وتفاعل مع البيئة المحيطة بهم، في هذا البحث، كانت البيئة التعليمية التي

تعرض لها الأطفال في المجموعة التجريبية مليئة بالأنشطة والمواقف التي تعزز السلوكيات البيئية الإيجابية. من خلال التعلم الاجتماعي، يمكن للأطفال أن يلاحظوا التفاعلات والممارسات البيئية الجيدة، مما يسهم في تعزيز سلوكهم البيئي.

وفي نظرية التغيير السلوكي تفسر التحسن الذي شهدته المجموعة التجريبية في درجات السلوكيات البيئية من خلال مبدأ التعزيز. عندما يتعرض الأطفال لتجربة تعلم مليئة بالأنشطة التي تعزز السلوكيات البيئية الجيدة، فإن هذه الأنماط من السلوك تصبح أكثر احتمالاً للاستمرار، وفي البرنامج الحالي، كانت الأنشطة التعليمية التي استهدفت السلوك البيئي بمثابة تعزيزات إيجابية استمرت في التأثير على الأطفال في المجموعة التجريبية.

وهذا ما تؤكده أيضا دراسة كلاً من Petkou& Anthrakopoulou (2021)، التي أظهرت أن الروضة والمعلمة لهما دوراً مهماً في تعليم الأطفال السلوكيات البيئية، كما أن البرامج التي تستخدم أساليب تعليمية مبتكرة وفعالة يمكن أن تؤدي إلى تحسين السلوكيات البيئية للأطفال بشكل كبير.

كما يمكن تفسير الفروق التي ظهرت بين المجموعتين في أن الأطفال في المجموعة التجريبية استفادوا من بيئة تعلمية مزودة بالمعلومات والأنشطة التي تدعم السلوكيات البيئية الجيدة. في المقابل، لم يحصل الأطفال في المجموعة الضابطة على نفس النوع من التدريب، مما انعكس في أدائهم الأقل.

خامساً: التحقق من الفرض الخامس من فروض البحث

والذي ينص على أنه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي لأطفال المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية، وجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات الأطفال قبل التجريب وبعده وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف–	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة	قيمة η^2	حجم التأثير
المسؤولية الشخصية	القبلي	٣٠	٣,٩٣	٢,٧٧	١,٠١٤	٢٩	١٣,٠٠٦	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٦٤٣	كبير
	البعدي	٣٠	٦,٧٠		١,١١٨					
سلوكي نحو الهواء	القبلي	٣٠	٢,٤٧	٣,٣٧	٠,٩٧٣	٢٩	١٣,٩١٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٧٤٦	كبير
	البعدي	٣٠	٥,٨٣		١,٠١٩					
سلوكي نحو الغذاء	القبلي	٣٠	٢,٣٧	٣,٤٠	٠,٩٢٧	٢٩	١٨,٥٥٩	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٠٧	كبير
	البعدي	٣٠	٥,٧٧		٠,٧٧٣					
سلوكي نحو الماء	القبلي	٣٠	٠,٧٧	٢,٦٠	٠,٦٧٨	٢٩	١٣,٣١٠	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨٢٠	كبير
	البعدي	٣٠	٣,٣٧		٠,٦١٤					
سلوكي نحو الأرض	القبلي	٣٠	١,٠٦	٣,٠٠	٠,٧٣٩	٢٩	١٤,٧٤٨	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٨١٠	كبير
	البعدي	٣٠	٤,٠٧		٠,٧٣٩					
الأبعاد ككل	القبلي	٣٠	١٠,٦٠	١٥,١٣	١,٧١٤	٢٩	٣٣,٥٠٧	دالة عند مستوى ٠,٠٥	٠,٩٥٦	كبير
	البعدي	٣٠	٢٥,٧٣		١,٨٣٧					

يتضح من الجدول السابق (١٦) ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات التطبيق البعدي عن متوسط درجات التطبيق القبلي لأطفال المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية وفي الدرجة الكلية للبطاقة، حيث حصل الأطفال في التطبيق القبلي على متوسط (١٠,٦٠) بانحراف معياري قدره (١,٧١٤)، وفي التطبيق البعدي على متوسط (٢٥,٧٣) بانحراف معياري قدره (١,٨٣٧)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد ككل ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية (١٥,١٣) درجة، وقيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد ككل ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية والتي بلغت (٣٣,٥٠٧) أكبر من قيمة (ت) الجدولية؛ وهذا يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي

درجات الأطفال في التطبيقين القبلي والبعدي للأبعاد ككل ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لصالح التطبيق البعدي، وقيمة مربع آيتا (η^2) " للأبعاد ككل ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية " هي (٠,٩٥٦) وهذا يعني أن نسبة (٩٥,٦%) من التباين الحادث في مستوى الأبعاد ككل (المتغير التابع) يرجع إلى استخدام البرنامج القائم على أشكال الأدب (المتغير المستقل).

- وهذا ما يشير إلى أنه قد حدث تحسن وارتفاع واضح ودال في درجات التطبيق البعدي عن التطبيق القبلي لأبعاد جودة الحياة الأسرية كل على حدة وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام **البرنامج القائم على أشكال الأدب.**

ويعنى هذا قبول الفرض الخامس من فروض البحث، ويشير هذا إلى أنه حدث ارتفاع واضح ودال في مستوى جودة الحياة الأسرية لدى أطفال المجموعة التجريبية.

- **ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٥):**

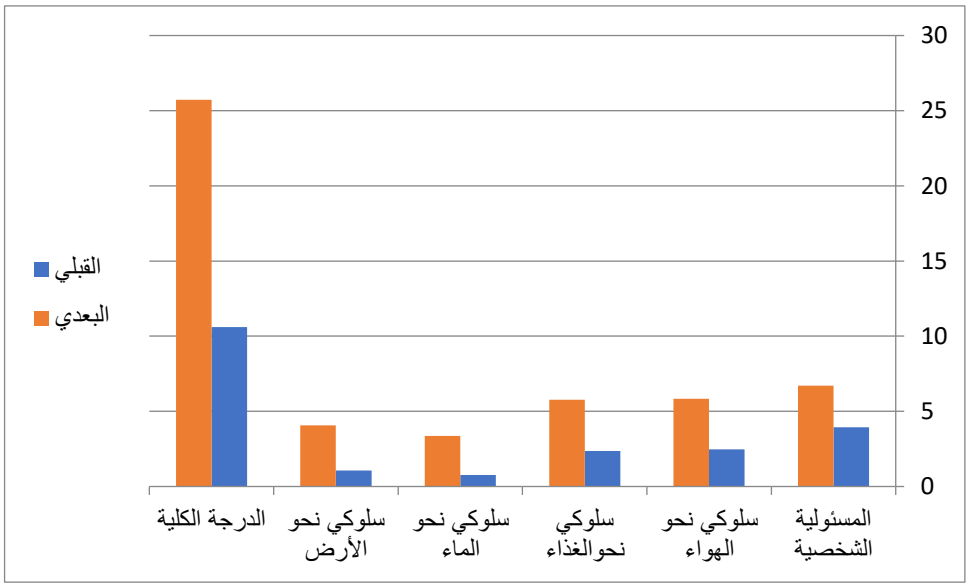

شكل (٥) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لدى أطفال المجموعة التجريبية

يتضح من النتائج السابقة في أن البرنامج القائم على أشكال الأدب كان له تأثير إيجابي ملحوظ على تحسين السلوكيات البيئية للأطفال في المجموعة التجريبية، يتمثل ذلك في الزيادة الكبيرة في متوسطات الدرجات في القياس البعدي مقارنةً بالقبلي، ويمكن تفسير هذا التحسن على أنه ناتج عن التأثير الفعّال للبرنامج الذي قدم أنشطة تعليمية مبتكرة تهدف إلى تعزيز وعي الأطفال بأهمية السلوك البيئي الصحيح.

ويمكن ارجاع هذه النتيجة في إطار نظرية التعلم النشط، التي تشدد على أهمية المشاركة الفعالة للطلاب في العملية التعليمية، حيث أن الأنشطة الموجهة في البرنامج قد حفزت الأطفال على التفاعل والمشاركة بشكل أكبر في موضوعات السلوك البيئي، مما أدى إلى تحسن كبير في

أدائهم في التطبيق البعدي. تتوافق هذه النتيجة مع الدراسات التي تؤكد أهمية التعليم القائم على الأنشطة في تعزيز الفهم والمهارات لدى الأطفال.

سادساً: التحقق من الفرض السادس من فروض البحث

والذي ينص على أنه: " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي** ".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لمتوسطين مرتبطين ومدى دلالتها للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين البعدي والتتبعي لأطفال المجموعة التجريبية في بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية، وجدول (١٧) يوضح ذلك:

جدول (١٧) يبين المتوسطات الحسابية ومتوسط الفرق بين درجات الأطفال قبل التجريب وبعده وقيمة " ت " ومستوي دلالتها بين التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية

الأبعاد	التطبيق	عدد الأطفال (ن)	المتوسط الحسابي (م)	متوسط الفرق بين التطبيقين ف̄	الانحراف المعياري (ع)	درجات الحرية (د.ح)	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
المسؤولية الشخصية	البعدي	٣٠	٦,٧٠	٠,٠٦٧	١,١١٨	٢٩	١,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٦,٦٣		١,٠٣٣			
سلوكي نحو الهواء	البعدي	٣٠	٥,٨٣	٠,٠٣٣	١,٠١٩	٢٩	١,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٥,٨٦		١,٠٧٤			
سلوكي نحو الغذاء	البعدي	٣٠	٥,٧٧	٠,٠٣٣	٠,٧٧٣	٢٩	١,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٥,٨٠		٠,٨٠٥			
سلوكي نحو الماء	البعدي	٣٠	٣,٣٧	٠,٠٣٣	٠,٦١٤	٢٩	١,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٣,٣٣		٠,٦٠٦			
سلوكي نحو الأرض	البعدي	٣٠	٤,٠٧	٠,٣٣	٠,٧٣٩	٢٩	١,٠٠٠	غير دالة
	التتبعي	٣٠	٤,٠٣		٠,٧١٨			
الأبعاد ككل	البعدي	٣٠	٢٥,٧٣	٠,٦٦	١,٨٣٧	٢٩	٠,٦٢٦	غير دالة
	التتبعي	**٣٠**	**٢٥,٦٧**		**١,٨٠٦**			

يتضح من الجدول السابق (١٧) ما يلي:

- تقارب متوسط درجات التطبيق التتبعي مع متوسط درجات التطبيق البعدي لأطفال المجموعة التجريبية في كل بعد من أبعاد بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية وفي الدرجة الكلية للبطاقة، حيث حصل الأطفال في التطبيق البعدي على متوسط (٢٥,٧٣) بانحراف معياري قدره (١,٨٣٧)، وفي التطبيق التتبعي على متوسط (٢٥,٦٧) بانحراف معياري قدره (١,٨٠٦)، كما بلغ متوسط الفرق بين التطبيقين البعدي والتتبعي للأبعاد ككل ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية (٠,٠٦٦) درجة، كما أن قيمة (ت) المحسوبة لدلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي للأبعاد ككل ببطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية والتي بلغت (٠,٦٢٦) أقل من قيمة (ت) الجدولية، مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الأطفال في التطبيقين البعدي والتتبعي.
- وهذا ما يشير إلي تساوي التطبيق التتبعي مع التطبيق البعدي لأبعاد جودة الحياة الأسرية كل على حدة وككل؛ وذلك نتيجة لاستخدام **البرنامج القائم على أشكال الأدب.**

ويعنى هذا قبول الفرض السادس من فروض البحث، ويشير هذا إلى عدم وجود فروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي والتتبعي على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية.

ويمكن توضيح هذه النتيجة من خلال الشكل التالي (٦):

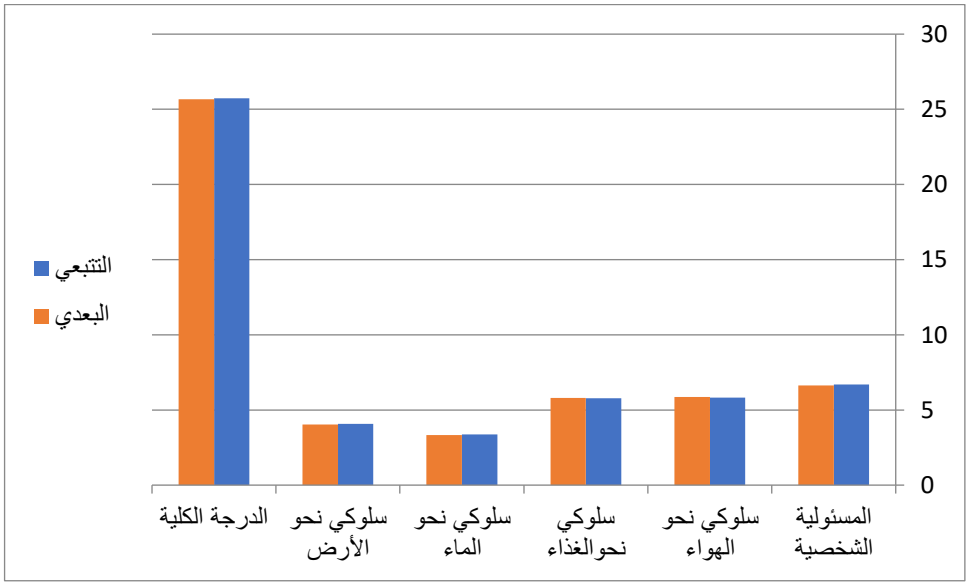

شكل (٦) يوضح المتوسطات الحسابية للتطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية لدى أطفال المجموعة التجريبية

يظهر من النتائج السابقة أن السلوكيات البيئية التي تم تعزيزها من خلال البرنامج القائم على أشكال الأدب قد استمرت بنفس المستوى من التطبيق البعدي إلى التطبيق التتبعي، مما يشير إلى أن التأثير الذي أحدثه البرنامج لم يكن مجرد تأثير قصير الأجل، بل كان له تأثير مستدام على السلوك البيئي للأطفال. يمكن تفسير هذا الاستقرار في السلوكيات البيئية على أنه نتيجة لاستمرار أثر البرنامج والتفاعل المستمر مع السلوكيات البيئية التي تعلمها الأطفال.

كما تشير إلى أن الأطفال في المجموعة التجريبية حافظوا على نفس المستوى من السلوك البيئي بعد مرور فترة من الزمن، ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي، من الممكن أن الأطفال قد استمروا في تطبيق ما تعلموه من خلال التفاعلات الاجتماعية في بيئاتهم المختلفة، بما في ذلك المدرسة والمنزل. وبالتالي، لم يحدث تدهور ملحوظ في السلوك البيئي بعد انتهاء البرنامج، مما يثبت أن التعلم قد رسخ في سلوكهم اليوم.

كما أن الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي غير دالة إحصائيًا، فهذا قد يشير إلى أن الأطفال لم يحتاجوا إلى تدخلات إضافية أو تعزيزات بعد نهاية البرنامج للحفاظ على السلوكيات البيئية التي تعلموها. وقد يعني ذلك أن البرنامج كان كافيًا لتعزيز الوعي البيئي المستدام لدى الأطفال.، وهذا ما تشير إليه نظرية التغيير السلوكي حيث أن التغييرات في السلوك التي حدثت نتيجة للبرنامج قد أصبحت جزءًا من سلوكيات الأطفال اليومية، وبالتالي كانت مستمرة حتى بعد انتهاء البرنامج، بالإضافة إلى أن التغييرات السلوكية التي تحدث في الأطفال، خاصة عندما يتم تعزيزها في سياقات متنوعة، تكون أكثر احتمالًا للاستمرار على المدى الطويل.

تعليق عام على النتائج:

وبناءً على النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث إلى فاعلية البرنامج القائم على أشكال الأدب في تحسين السلوكيات البيئية لدى أطفال الروضة، فقد أظهرت الفروض المختلفة وجود تحسن واضح في سلوك الأطفال في المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وكذلك بين القياسين القبلي والبعدي داخل المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج استمرارية التأثير حتى بعد فترة من تطبيق البرنامج، مما يعكس قدرة البرنامج على تحقيق تغييرات سلوكية مستدامة.

فمن خلال النتائج التي أظهرت فروقًا دالة لصالح المجموعة التجريبية في جميع الأبعاد البيئية التي تم قياسها، يُمكن القول بأن البرنامج التدريبي قد نجح في تحسين سلوكيات الأطفال تجاه البيئة، مثل المسؤولية الشخصية وسلوكهم تجاه الهواء والماء والأرض. هذا يشير إلى أهمية دمج مثل هذه البرامج في التعليم المبكر لتوجيه الأطفال نحو سلوكيات بيئية إيجابية، ما قد يكون له تأثير طويل الأجل على سلوكهم في المستقبل.

أما النتائج المتعلقة بعدم وجود فروق دالة بين القياسين البعدي والتتبعي تكمن في استمرارية التأثير الذي أحدثه البرنامج. وهذا يعني أن التعلم لم يكن مقتصرًا فقط على فترة تنفيذ البرنامج، بل استمر الأطفال في تطبيق السلوكيات البيئية بشكل مستمر بعد مرور الوقت. يُظهر ذلك نجاح البرنامج في جعل السلوكيات البيئية جزءًا من الحياة اليومية للأطفال.

كما تؤكد النتائج أيضًا على ضرورة تضمين البرامج البيئية ضمن مناهج التعليم المبكر. فالتفاعل المستمر مع مفاهيم بيئية قد يكون له تأثير عميق ومستدام على سلوك الأطفال، مما يساهم في نشر الوعي البيئي من سن مبكرة ويشجع على الممارسات البيئية الجيدة.

خلاصة النتائج:

في ضوء ما سبق، أسفرت نتائج البحث عن: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

–وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي.

–عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على اختبار السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياس البعدي، وذلك لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

– وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين القبلي والبعدي، وذلك لصالح القياس البعدي.

– عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية على بطاقة ملاحظة السلوكيات البيئية في القياسين البعدي والتتبعي.

توصيات البحث:

في ضوء النتائج السابقة توصي الباحثة بما يلي:

١ – تصميم برامج بيئية تربوية قائمة على تنوع الأشكال الأدبية لمراحل عمرية مختلفة.

٢ – استخدام الأشكال الأدبية في البرامج التربوية البيئية الموجهة لأطفال الروضة.

٣ – دمج الأنشطة الأدبية البيئية ضمن المناسبات الوطنية والعالمي.

٤ – تفعيل استخدام المسرح التربوي كوسيلة لتجسيد السلوك البيئي الإيجابي في رياض الأطفال.

٥ – تصميم أدلة إرشادية للمعلمات حول توظيف الأشكال الأدبية في التربية البيئية.

٦ – تفعيل دو اولياء الأمور في البرامج البيئية الموجهة للأطفال داخل وخارج الروضة.

٧– إعداد برامج مستدامة وطويلة الأمد في التوعية البيئية.

٨ – تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام الأدب كوسيلة تعليمية لتنمية المفاهيم بيئية.

بحوث ودراسات مقترحة:

توصي الباحثة بإجراء دراسات حول:

١ – فاعلية برنامج قائم على التعلم باللعب في تعزيز السلوك البيئي لدى الأطفال.

٢ –تعزيز السلوك البيئي باستخدام الأنشطة اللاصفية داخل الروضة من وجه نظر الوالدين.

٣ – فاعلية البرامج الرقمية والتفاعلية في تنمية السلوك البيئي للأطفال في مرحلة الروضة.

٤ – برنامج مقترح قائم على الدراما الإبداعية لتنمية قيم المسؤولية البيئية لدى طفل الروضة.

٥ – فاعلية القصة البيئية المصورة في تنمية مفاهيم الاستدامة لدى طفل الروضة.

٦ – برنامج مقترح قائم على الدراما الإبداعية لتنمية قيم المحافظة على الموارد الطبيعية لدى أطفال الروضة.

٧ – أثر المسرح العرائسي في تنمية مفاهيم النظافة البيئية لدي طفل الروضة.

المراجع

أولا – المراجع العربية

إبراهيم، يارا محمد. (٢٠٢٠). استخدام استراتيجية المحطات التفاعلية في تنمية المفاهيم والسلوكيات البيئية والحس الجمالي لدي طفل الروضة. *مجلة دراسات في الطفولة والتربية*، ع (١٤)، ١٨٦-٢٥٦.

أحمد، ابتسام عبد الحميد. (٢٠١٨). فاعلية استراتيجية المفاهيم الكرتونية في تنمية بعض مفاهيم التربية البيئية وأثرها على السلوك البيئي لدي أطفال ما قبل المدرسة. *مجلة دراسات في الطفولة*، ع (٥)، ١٤٤-١٩٣.

أحمد، جمال شفيق؛ ومحمد، أحمد عبد المنعم؛ زيدان، حنان السيد؛ السيد، رانيا عبدالفتاح. (٢٠١٦). برنامج معرفي سلوكي قصصي لتعديل السلوكيات البيئية الخاطئة لأطفال الروضة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس،٣٥(٢).

أحمد، ياسمين. (٢٠٢٠). برنامج قائم على أدب الأطفال لتنمية بعض المفاهيم البيولوجية لطفل الروضة. *مجلة الطفولة*، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة، ع (٣٤).

إسماعيل، مها؛ ومحمد، مديحة؛ وعبد السميع، عبد العال. (٢٠٢١). أثر استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدي طفل الروضة، *مجلة كلية التربية*، ١٨ (١٠٨)، ٢٣ -٤٧.

أبو زيد، نيفين؛ والسعودي، ملك. (٢٠١٩). فاعلية برنامج مبني على تسلسل الصور ف القصص المصورة في تنمية التفكير الاستنتاجي لأطفال ما قبل المرسة، *مجلة العلوم التربوية*، ع (٤).

الحناوي، أماني. (٢٠٢١). استخدام القصة المصورة لتنمية المهارات والاتجاهات البيئية نحو المحافظة على التراث الطبيعي في مصر لدي أطفال ما قبل المدرسة، ماجستير، معهد الدراسات والبحوث النفسية، جامعة عين شمس.

الحسيني، مروة. (٢٠٢٠). برنامج ترويحي قائم على القصة لتنمية بعض مهارات المشاركة المجتمعية لطفل الروضة. *مجلة كلية رياض الأطفال*، جامعة بورسعيد، ع (١٧).

الزهراني، عادل.(2021) . *التفاعل البيئي وتأثيره على سلوك الأطفال* .الرياض: دار الفكر.

بهي الدين، ايمان. (٢٠٢١). أدب الأطفال ورؤية مصر ٢٠٣٠، مجلة خطوة، المجلس العربي للطفولة والتنمية، لمؤتمر السنوي الخامس لمركز توثيق وبحوث أدب الطفل.

حبيب، وسام. (٢٠٢١). برنامج قائم على استراتيجيات التعلم النشط لتنمية بعض السلوكيات البيئية للحد من سلوكيات التنمر البيئي لطفل الروضة. *مجلة الطفولة والتربية*، ١٣(٤٨)، ١٠٣-١٩٤.

حسين، جاسم .(2020) .*العوامل البيئية وأثرها في سلوك الطفل*، *مجلة البيئة والصحة*، ٥(٢).٣٤-٤٥.

جمال، دينا. (٢٠٢٣). برنامج قائم على انتاج بعض أشكال ادب الأطفال استخدام فن الأوريجامي لتنمية مهارات الثقافة البصرية لدي طفل الروضة. *مجلة الطفولة*، ع (٣٤).

دحروج، عادل .(2017) .دور الأشكال الأدبية في تطوير المهارات اللغوية، *مجلة الدراسات اللغوية*.

رينولدز، كيمبرلي. (٢٠٢٢). *أدب الأطفال*، دار هنداوي للنشر والتوزيع.

الحمود، سامي .(2019) .الأدب والتربية: الأشكال الأدبية وتأثيراتها على الأجيال الجديدة. *المؤسسة العربية للترجمة*.

أبو نحل، نادر. (2016) . الأشكال الأدبية في التعليم: دراسة تطبيقية في المدارس، *مكتبة المستقبل*.

الطاهر، جاسم.(2018) . الأدب ووسائله التعبيرية: تحليل الأشكال الأدبية، الهيئة *العامة للكتاب*.

المؤتمر الدولي حول الأدب والتربية. (٢٠٢١). الأدب في تنمية المهارات الإنسانية ."*جامعة القاهرة*.

عباس، نهي. (٢٠٢٤). برنامج قائم على استراتيجية التعلم الممتع لتنمية بعض المفاهيم والسلوكيات البيئية المتضمنة بقضية التغيرات المناخية لدي طفل الروضة في ضوء الإستراتيجية الوطنية ٢٠٥٠. *مجلة دراسات الطفولة والتربية*، جامعة أسيوط، ع (٢٩)، ١-١٠٣.

عبد ربه، نورا. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على بعض فنون أدب الطفل لتنمية الحس الجمالي البصري لدي طفل الروضة. ماجستير، جامعة السادات.

عبد الله، محمد سليمان .(2020) .*مدخل إلى أدب الطفل* .القاهرة: دار الفكر العربي.

العريني، نورة بنت صالح، المطرودي، نجلاء محمد. (٢٠٢٢). دور أدب الأطفال بأنشطة الروضة في إكساب القيم الاجتماعية .*مجلة الدراسات التربوية والإنسانية*، ١٤(4)، ٢٤١– 324.

نصر، سمر أحمد. (٢٠٢٢). أدب الأطفال وتنمية القيم .*مجلة الطفولة والتربية*، ١٤(2)، ٨٥– 102.

الفاضل، منى عبد الله. (٢٠٢١). دور القصة في تنمية المهارات اللغوية لدى طفل الروضة . *المجلة التربوية السعودية*، ١١(3)، ١٣٣.150–

القزويني، زينب (٢٠٢٠). مفهوم الأشكال الأدبية وأثرها في تنمية مهارات الطفل، المجلة الثقافية للأطفال.

الجندي، عماد (٢٠١٨). أهمية الأشكال الأدبية في تعزيز الفهم والتعبير الإبداعي، مجلة الأدب المعاصر.

منصور، رانيا .(2022) .*دور البيئة في تنمية السلوكيات الإيجابية لدى الأطفال* .عمان: دار النشر.

الفهد، نورة. (٢٠٢١) . *التفاعل البيئي وتأثيره على الصحة النفسية للأطفال* .القاهرة: دار الثقافة.

الشامي، فوزية .(2021) .*أدب الطفل: مفاهيمه، أنواعه، مضامينه* .عمان: دار المسيرة.

العيسى، سارة .(2021) .*التربية البيئية للأطفال: من البيت إلى المدرسة* .الرياض: دار الثقافة.

العنزي، حنان. (٢٠٢٣). فاعلية برنامج تدريبي قائم على القصص المصورة في تنمية الوعي البيئي والسلوكيات الإيجابية لدى أطفال الروضة. بمحافظة حفر الباطن *مجلة العلوم التربوية والإنسانية*، ٥ (3)،67–٤٥

- https://journals.ajsrp.com/index.php/jctm/article/view/6970

أحمد، سعاد . (٢٠٢٠). فاعلية استخدام الأشكال الأدبية في تنمية بعض المفاهيم البيئية لدى أطفال الروضة .*المجلة العربية للطفولة*، ١٢ (3)، ٤٣-٦٧.

الحربي، منال ؛ الشايجي، عهود. (٢٠١٨). دور الأنشطة الفنية في تنمية الوعي البيئي لدى طفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال بمدينة الرياض .*مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، ٢١ (2)، ٨٩–١٠٤.

https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS/article/view/3305

جمال، ريم. (٢٠٢٣). توظيف الأدب في تنمية المفاهيم البيئية لدى طفل الروضة .*دراسات تربوية معاصرة*، ١٧ (1)، ٥٩.78–

خليل، نجوى .(٢٠١٦). *التربية البيئية للطفل* .القاهرة: دار الفكر التربوي.

غنيم، هبة سعيد. (٢٠٢٣). أثر استخدام المسرح العرائسي في تنمية السلوك البيئي لدى أطفال الروضة .*المجلة الدولية للطفولة المبكرة*، ١٠ (2)، ٣٠.44–

سلطان، شيرين. (٢٠٢٣). برنامج قائم على البرمجة اللغوية العصبية لتنمية بعض السلوكيات البيئية لدى طفل الروضة للحد من آثار التغيرات المناخية .*مجلة الطفولة والتربية*، ١٥ (48)، ٧٥–100. https://dftt.journals.ekb.eg/article_312628.html

أبو زيد، شيماء، غنيم، مريم (٢٠٢٣). فاعلية برنامج قائم على المسرح العرائسي لتنمية السلوكيات البيئية الإيجابية لطفل الروضة كمدخل للحد من التغيرات المناخية .*مجلة الطفولة والتربية*، ١٥ (49)، ١٠٢ .130–

https://dftt.journals.ekb.eg/article_321288.html

عبد السلام، هاله؛ وصفوت، حنان ؛ وسمير، إيمان. (٢٠٢٣). برنامج باستخدام استراتيجية التعلم الذاتي لتنمية السلوكيات البيئية لطفل الروضة A Program Via Self-Learning Strategy to Develop Environmental Behaviors of Kindergarten Children. *مجلة التربية وثقافة الطفل*.53-29 ,25(2), الشامي، ف .(2011) .*أدب الطفل: مفاهيمه، أنواعه، مضامينه* .عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

Ardoin, N. M., & Bowers, A. W. (2020). Early childhood environmental education: A systematic review of the research literature. *Educational Research Review, 31*, 100353. https://doi.org/10.1016/j.edurev.2020.100353

Collado, S., Evans, G. W., & Sorrel, M. A. (2024). *Nature Empathy Enhances Environmental Attitudes in Preschool Children*. Frontiers in Psychology, 15, Article 38351460. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.38351460

Crisostomo, A.T., & Reinertsen, A.B. (2021). Becoming Child and Sustainability—The Kindergarten Teacher as Agency Mobiliser for Sustainability Through Keeping the Concept of the Child in Play. *Sustainability, 13*(10), 5588. https://doi.org/10.3390/su13105588

Jalongo, M. R. (2020). *Young Children and Picture Books* (2nd ed.). Washington, DC: NAEYC.

Jumiati, F., Rahman, F., Lewa, I., & Akhmar. (2021). The potential of children's literature in education and environmental ethics: Linguistic and literary approaches. *Proceedings of the 1st International Conference on Research in Social Sciences and Humanities (ICoRSH 2020)*. Atlantis Press. https://doi.org/10.2991/assehr.k.211102.144

Kopnina, H., & Gjerris, M. (2023). *Exploring Children's Value Orientations in Environmental Education Programs*. Frontiers in Psychology, 14, 1264487. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1264487

Küpelia, K., & Bayındır, D. (2024). Preschool outdoor education environment quality predicts children's environmental attitude, awareness and affinity towards nature (biophilia). *Early Years*. https://doi.org/10.1080/09575146.2024.2444886

- Norton, D. E. (2020). *Through the Eyes of a Child: An Introduction to Children's Literature* (8th ed.). Boston: Pearson.

Olver, C. (2024). Nature's puzzles: An ecocritical theorisation of children's activity books. *Children's Literature in Education*. https://doi.org/10.1007/s10583-024-09587-7

Petkou, D., Andrea, V., & Anthrakopoulou, K. (2021). The Impact of Training Environmental Educators: Environmental Perceptions and Attitudes of Pre-Primary and Primary School Teachers in Greece. *Education Sciences, 11*(6), 274. https://doi.org/10.3390/educsci11060274

Rijke, Victoria (2021). Reading Children's Literature. Egucation, 3-13 ,v49 NI p63-78.

- Rosen, J. (2021). *Children's Literature: A Guide to the Criticism*. New York: Routledge.

Rybak, K. (2023). Towards a literature of actions: Green informational picturebooks and critical engagement with fighting climate change. *Children's Literature in Education*. https://doi.org/10.1007/s10583-023-09549-5

Sobel, D., & Davis, J. M. (2025). *Investigating Environmental Moral Reasoning in Preschool Children: The Role of Direct Nature Experience*. Environmental Education Research, 31(2), 210–228. https://doi.org/10.1080/13504622.2025.2459886

Soulioti, D. (2022). Ecocritical insights: Contemporary concerns about forest ecosystems in a Greek picturebook. *Children's Literature in Education, 53*(4), 454–467. https://doi.org/10.1007/s10583-021-09451-y

Tarman, I., & Kukurtcu, S. K. (2022). The Perceptions of the Children Attending the Preschool Education about Nature and Nature Pollution. *International Electronic Journal of Elementary Education, 15*(1), 53–64. https://doi.org/10.26822/iejee.2022.278

Wells, N. M., & Lekies, K. S. (2024). *Outdoor Learning Environments and Children's Environmental Awareness and Nature Attitudes*. Early Child Development and Care, 194(1), 1–17. https://doi.org/10.1080/09575146.2024.2444886